مؤقـــت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والأربعون

الجلسة ٣٣٧٩

المعقودة يوم الأربعاء
٢٥ أيار/مايو ١٩٩٤
الساعة ١٧/٢٥
نيويورك

الرئيس:	السيد كينجيبي	(نيجيريا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد فورونتسوف
	الأرجنتين	السيد كارديناس
	اسبانيا	السيد يانييز بارنويفو
	باكستان	السيد ماركر
	البرازيل	السيد ساردنبرغ
	الجمهورية التشيكية	السيد كوفاندا
	جيبوتي	السيد علهاي
	رواندا	السيد بيزيمانا
	الصين	السيد لي جاوشنغ
	عمان	السيد الخصيبي
	فرنسا	السيد مريميه
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير ديفيد هناي
	نيوزيلندا	السيد كيتنغ
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد غنيم

جدول الأعمال

مسألة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٤ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب افريقيا لدى الأمم المتحدة (S/1994/606)

94-85665

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إرسال التصويبات بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى: Chief, Verbatim Reporting Section, Room C-178 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر.

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٢٥

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

مسألة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة ٢٣ ايار/مايو ١٩٩٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب افريقيا لدى الأمم المتحدة (S/1994/606)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي بوتسوانا، والبوسنة والهرسك، وتونس، والجزائر، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب افريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، والسنغال، وسيراليون، والكونغو، وكينيا، وماليزيا، ومصر، والمغرب، والهند، واليونان يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم بموافقة المجلس دعوة أولئك الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت، عملا بالأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

اصطحب السيد ثابو مبيكي، النائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا، إلى مقعد على طاولة مجلس الأمن.

بدعوة من الرئيس شغل السيد ليغوايلا (بوتسوانا)، والسيد مسيتش (البوسنة والهرسك)، والسيد عبد الله (تونس)، والسيد العمامرة (الجزائر)، والسيد موامبولو كوتو (جمهورية تنزانيا المتحدة)، والسيد موسوكا (زامبيا)، والسيد مومبنغيغوي (زمبابوي)، والسيد سيس (السنغال)، والسيد بانغورا (سيراليون)، والسيد أبييي (الكونغو)، والسيد موثاورا (كينيا)، والسيد رجالي (ماليزيا)، والسيدة حسن (مصر)، والسيد السنوسي (المغرب)، والسيد أنصاري (الهند)، والسيد فاسيلاكس (اليونان) المقاعد المخصصة لهم بجانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن ابلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٤ من نائب الممثل الدائم لنيجيريا ونصها كما يلي:

«بالنيابة عن جمهورية نيجيريا الاتحادية، يشرفني أن أطلب إلى مجلس الأمن أن يوجه الدعوة للسيد عبدو منتي، مدير الحملة العالمية لمناهضة التعاون العسكري والنووي مع جنوب افريقيا، لمخاطبة المجلس بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس خلال نظر المجلس في مسألة جنوب افريقيا».

ستصدر هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/1994/618.

إذا لم أسمع اعتراضا، فسأعتبر أن المجلس يوافق على توجيه الدعوة للسيد منتي بموجب المادة ٣٩.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يبدأ مجلس الأمن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. يجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الرسالة المؤرخة ١٨ أيار/مايو ١٩٩٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس جمهورية جنوب افريقيا والمحالة برسالة مؤرخة ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب افريقيا لدى الأمم المتحدة، وواردة في الوثيقة S/1994/606.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1994/610 التي تتضمن نص مشروع قرار أعد خلال مشاورات المجلس السابقة.

المتكلم الأول المدرج في القائمة هو نائب الرئيس الأول لجمهورية جنوب افريقيا، سعادة السيد ثابو مبيكي، الذي أعرب له، بالنيابة عن المجلس، عن الترحيب الحار. أدعو سعادته إلى الإدلاء ببيانه.

السيد مبيكي (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هذه الهيئة الموقرة تجتمع اليوم لتطوي فصلا معينا في تاريخ العلاقات بين بلدنا، جنوب افريقيا، وأمم العالم التي تمثلها الأمم المتحدة.

وإننا لعلى ثقة بأن مجلس الأمن، في ختام جلسة اليوم، سينهي الجزاءات الالزامية المفروضة على جنوب

افريقيا بموجب أحكام القرارات ٤١٨ (١٩٧٧) و ٥٥٨ (١٩٨٤) و ٥٩١ (١٩٨٦).

ونحن ممتنون بشكل خاص للمجلس على الفرصة التي تكرم بمنحها لوفدنا ليشارك في مداولاته، ونود أن نغتنم هذه الفرصة لننقل اليكم، سيدي الرئيس، والى سائر أعضاء المجلس تحيات رئيسنا، نلسون مانديلا، وبقية أعضاء حكومة جنوب افريقيا الديمقراطية.

إننا متأثرون حقا لأن المجلس يجتمع في يوم افريقيا لينظر بالذات في المسألة المدرجة في جدول أعماله، وهي رفع حظر الأسلحة المفروض على جنوب افريقيا.

حينما فرض هذا الحظر عملا بأحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة كان ذلك لأن نظام الحكم السائد في بلدنا والاجراءات التي اتخذتها تلك الحكومة شكلت بصورة سافرة تهديدا للسلم والأمن الدوليين.

وبالتالي فإننا ننظر الى المقررات التي سيتخذها المجلس اليوم باعتبارها قبولا من الهيئة العالمية بأننا أصبحنا بلدا ديمقراطيا، بلدا يمكن التعويل عليه في أن يشارك في السعي الى تحقيق الأهداف الهامة المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين. وعلى غرار ملايين الناس في كل أرجاء المعمورة، فإننا نعول على هذه الهيئة في أن تظل تعمل بوصفها طرفا رئيسيا في الكفاح العالمي من أجل السلم والأمن والاستقرار.

ونحن ملتزمون بشدة، بوصفنا بلدا عضوا في الأمم المتحدة، وبصفنا مواطنين مسؤولين في العالم، بأن نفي بالتزاماتنا في هذا الصدد، وبالتالي بأن نسهم قدر الإمكان في صنع العالم السلمي الذي هو حق الشعـــوب. إن حكومتنا وشعبنـــا عازمان على أن نكفل، في إطار حدودنا، تخليص حياتنا الوطنية من كل ما يؤدي الى الحرب والصراع العنيف.

إن الانتقال الناجح الى نظام ديمقراطي يشكل الأساس الراسخ للسلم الذي تاق اليه شعبنا على مدى أجيال. وهو يشكل أيضا الأساس الذي سننطلق منه للبحث عن نظام أمني اقليمي عادل ومستقر لجميع شعوب الجنوب الافريقي، نظام يضمن سيادة جميع بلدان منطقتنا، ويكفل ألا يقع أي بلد مرة أخرى ضحية للعدوان وعدم الاستقرار.

وقد بدأت حكومتنا أيضا مناقشات لتتبين المساهمات الاضافية التي يمكن أن نقدمها في البحث عن السلم في أنغولا وموزامبيق، دعما لجهود الأمم المتحدة وحكومتي وشعبي هذين البلدين. ونحن ملتزمون أيضا بأن نشارك بأقصى ما في إمكاننا في الجهود التي تقودها منظمة الوحدة الافريقية لمعالجة المسائل المتصلة بالسلم والأمن والاستقرار والتعاون والتنمية في قارتنا.

ومن ثم، فإننا على استعداد لبدء مناقشات مع منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة وجميع المعنيين لتبيُّن ما يمكن وينبغي القيام به فيما يتعلق بالوضع المفجع في رواندا.

وكما قلنا، فإننا عازمون على الوفاء بمسؤولياتنا، بوصفنا عضوا في هذه المنظمة، في الجهود الجماعية المبذولة لضمان السلم لنا ولشعوب العالم. ومن واجبنا في هذا السياق، أن نذكر أن خطوات جدية قد اتخذت بالفعل لمعالجة مسألة انتشار أسلحة التدمير الشامل وتنظيم بيع الأسلحة التقليدية. وقد تمثل هذا، في جملة أمور، في الانضمام الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، واتفاقية الأسلحة الكيميائية، واتفاقية الأسلحة البيولوجية، وكذلك في سن تشريعات وطنية تتصل بهذه المسائل.

وقد عقدت حكومتنا العزم على أن تضمن أن نحترم بحق جميع التزاماتنا المترتبة على هذه الاتفاقات الدولية، بما في ذلك اتفاقات من شأنها أن تنظم حركة المعدات والتكنولوجيا التي يمكن استخدامها في القذائف القادرة على إيصال أسلحة التدمير الشامل. وجنوب افريقيا أيضا بصدد تحويل تكنولوجيتها العسكرية الى التطبيقات المدنية. وسنقدر كثيرا مساعدة المجتمع الدولي لنا فيما يتعلق بهذا الموضوع. وحكومتنا أيضا حريصة على أن يتم بأسرع ما يمكن إبرام معاهدة لجعل افريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية.

نود أيضا أن نغتنم هذه الفرصة لكي نتوجه بخالص الشكر الى مجلس الأمن والى الأمين العام للأمم المتحدة، سعادة السيد بطرس بطرس غالي، والى الأمم المتحدة بأسرها، على الإسهام الرائع الذي قدمته هذه المنظمة لإيصال جنوب افريقيا الى الوضع السار الذي توجد فيه اليوم. وقد شمل هذا، بالطبع، إيفاد مراقبين لمساعدتنا في التصدي لمسألة العنف السياسي، وكذلك المراقبين الذين اضطلعوا بدور هام في ضمان النجاح لأول انتخابات ديمقراطية وغير عنصرية.

إن النصر الذي تحقق في جنوب افريقيا يخص شعب بلدنا بقدر ما يخص هذه المنظمة وشعوب العالم. وبينما نمضي الى مواجهة التحدي الهائل المتمثل في توطيد أركان هذا النصر، سنظل نعول على دعمكم. وعلى وجه التحديد لأننا نعي ما فعله العالم من أجلنا، فإننا أيضا مصممون على المساهمة قدر الإمكان في تحقيق عالم أفضل للجميع.

يسعدنا بصفة خاصة أن نجتمع اليوم في ظل رئاستكم، سيدي الرئيس. فقد كنتم معنا عندما كنا نناضل من أجل إنهاء جريمة الفصل العنصري ضد الإنسانية وإقامة مجتمع عازم على أن يكون على مستوى المثل العليا الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الإنسان. أرجو أن تعولوا على أننا سنتصرف بوصفنا عضوا نموذجيا في هذه المنظمة التي يضع الملايين آمالهم فيها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): المتكلم التالي ممثل بوتسوانا. أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد ليغوايلا (بوتسوانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أولا أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على توليكم رئاسة المجلس في شهر. نعتبره، نحن أبناء الجنوب الافريقي، ذا أهمية تاريخية عظيمة. وانها لمن محاسن الصدف، ومما يبعث على السرور أنكم، ممثل نيجيريا، ورئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري، وجدتم بكل براعة الوسيلة لكي تكونوا في سدة رئاسة هذا المجلس بمناسبة رفع الجزاءات المفروضة على جنوب افريقيا. لقد أسهمتم أنتم وبلدكم أيما اسهام في ميلاد جنوب افريقيا الجديدة.

كما نقدم نفس المشاعر الى سلفكم، الممثل الدائم لنيوزيلندا الذي ترأس مداولات مجلس الأمن بمهارة وحكمة في الشهر الماضي.

وإننا نرحب ببالغ السرور بحضور أول نائب تنفيذي لرئيس جنوب افريقيا الجديدة، الأونرابل السيد ثابو مبيكي، بين ظهرانينا لأول مرة. يحضر السيد مبيكي هنا كرجل جديد حر بعد وقت طويل كما يصفه الأسقف توتو. لقد ذهبت تلك الأيام التي كان يأتي فيها الى هنا كرجل منفي، راكعا على ركبتيه لكي يتوسل الى مجلس الأمن لفرض الجزاءات على جنوب افريقيا كإسهام من جانب المجلس في تحرير بلده وشعبه.

في ١٠ أيار/مايو ولدت جنوب افريقيا جديدة عندما تولى الرئاسة رئيسها الجديد المنتخب ديمقراطيا. وليس من قبيل المبالغة أن نقول إن ١٠ أيار/مايو من المحتمل أنه كان أشد الأيام هدوءا في كل تاريخ ذلك البلد.

ولم يكن من الممكن أن تكون هناك بشرى أفضل بالنسبة الى انبعاث أمة جربت نفس العنف الذي مرت به جنوب افريقيا طوال ثلاثة قرون ونصف. وفجأة بزغ الفجر على جميع أبناء جنوب افريقيا بتنوعهم الثقافي والعرقي موحيا بأن مستقبلهم ومستقبل بلدهم يعتمدان بقدر كبير على رؤيا الرئيس نيلسون مانديلا للوفاق الوطني، والتعددية الديمقراطية وعدم العنصرية. ولحسن الطالع، بعد خمسة عشرة يوما لا يزال البلد مسالما وموحدا.

ويرحب المجتمع الدولي اليوم، من خلال مجلس الأمن، بعودة جنوب افريقيا الجديدة الى مجتمع الأمم الحرة والمتحضرة. ونأمل أملا قويا في أن إلغاء الجزاءات المتبقية لن يعني تخلي المجتمع الدولي عن جنوب افريقيا الجديدة وتركها وشأنها. إننا نعرف أن جنوب افريقيا الجديدة تمتلك وسائل أفضل للبقاء والرفاه بالمقارنة بأي بلد آخر على القارة الافريقية، ومع ذلك لا تزال باقية الحقيقة التي مفادها أن البلد بحاجة الى جرعات مكثفة من المساعدة لمعالجة حالات الاتلاف المسبب من جانب الفصل العنصري، ومعالجة تلك الحالات بفعالية وبشكل واضح إذا كان لجهود بناء الأمة أن تثمر. وبعبارة أخرى، إذ أن الفصل العنصري الآن جثة هامدة يجب على المجتمع الدولي ألا يفكر في أنه الآن معفى من مسؤوليته أمام شعب جنوب افريقيا.

إن مشروع القرار المعروض على المجلس اليوم نقطة تحول تاريخية، وخلاص يشبه المعجزة لبلد ولأمة تعرضت لفترة طويلة لتهديد اغراق نفسها في دمائها. وتؤيد بوتسوانا المجلس في هذا التحرك. لقد أدت الجزاءات دورا مؤيدا فعالا في الكفاح ضد الفصل العنصري، بعكس آراء البعض في هذا المجلس، الذين لم يفكروا في معظم الأوقات في الماضي في فرضها ضد جنوب افريقيا العنصرية. لقد أسهمت العزلة والشعور الكامل بالكراهية والرفض والنبذ وغيره من أشكال العزلة التي شعرت بها جنوب افريقيا العنصرية كعقوبة لها على طغيانها العرقي، إسهاما كبيرا في الدراما المذهلة، دراما انتقال جنوب افريقيا الى الديمقراطية.

إن التحرر السياسي لافريقيا الآن كاملا. وبالنسبة لنا في الجنوب الافريقي إن تحرير جنوب افريقيا أمر نرحب به ترحيبا أكبر. ولا يمكن أن نصدق أن منطقتنا حرة في نهاية المطاف، حرة في تكريس طاقاتها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، حرة في أن تنمو وتزدهر. وإن بوتسوانا بوصفها جارة لها، تلتزم بتشييد العلاقات الأشد ودية مع جنوب افريقيا المتحررة، علاقات تقوم على الاحترام المتبادل وحسن الجوار.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل بوتسوانا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي.

المتكلم التالي ممثل زامبيا، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد موسوكا (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، أسمحوا لي في البداية أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيار/مايو. وإنني واثق بأننا سنحقق الكثير بمهاراتكم الدبلوماسية الهائلة. وأسمحوا لي أيضا بأن اقتنص هذه الفرصة لأعبر عن امتنان وفدي لسلفكم، الممثل الدائم لنيوزيلندا لدى الأمم المتحدة، السيد كولين كيتنغ على الطريقة القديرة التي تولى بها إدارة شؤون مجلس الأمن خلال شهر نيسان/ابريل.

يجتمع مجلس الأمن اليوم لتفتيت أحد الأسلحة الأخيرة التي استخدمها المجتمع الدولي في نضاله ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا، وهو الحظر

الإلزامي على الأسلحة الذي فرض على جنوب افريقيا بموجب القرار ٤١٨ (١٩٧٧) الصادر في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧، والقرارات التالية له، ٤٢١ (١٩٧٧) و ٥٥٨ (١٩٨٤) و ٥٩١ (١٩٨٦).

يجتمع المجلس في محيط سياسي متغير في جنوب افريقيا. إن مسألة الفصل العنصري في جنوب افريقيا التي ظلت على جدول الأعمال الدولي طوال أكثر من أربعة عقود هي الآن جثة هامدة، رغم أن لطخاتها البشعة قد تبدو على وجه جنوب افريقيا السياسي والاقتصادي والثقافي لسنوات قليلة مقبلة.

ويرحب وفدي بالعملية الانتخابية التي جرت في ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٩٤، والتي أسفرت عن حقبة ديمقراطية جديدة. ونرحب بقيام حكومة جنوب افريقيا الموحدة، والديمقراطية وغير العرقية ونهنئ فخامة الرئيس نيلسون مانديلا الذي تولي الرئاسة لدولة جنوب افريقيا في ١٠ أيار/مايو. ويود وفدي أيضا أن يعرب عن ترحيبه الحار بوفد جنوب افريقيا بقيادة الأونرابل نائب رئيس جنوب افريقيا السيد ثابو مبيكي.

ويشعر وفدي بالطبع بالسعادة بأن تشارك قيادة بلدي وشعب زامبيا بنشاط المجتمع الدولي بأسره، ولا سيما مجلس الأمن، في النضال النبيل والعادل ضد الفصل العنصري. وبانهيار الفصل العنصري، يناشد وفدي المجتمع الدولي أن يسخر الآن كل الموارد المادية والمالية لمساعدة حكومة جنوب افريقيا الجديدة على الوفاء بتوقعات أغلبيتها الفقيرة الأكبر وعلى تعزيز الحكم الطيب وحقوق الإنسان. ومن المقبول الآن بصفة عامة أن بقاء الديمقراطية لا يمكن أن يدعم في فقر مدقع.

لقد كان الطريق إلى تحقيق الهدف طويلا ومتطلبا وقاهرا، غير أننا جميعا نشعر بالسرور بأننا هنا. فنتيجة الانتخابات دللت على نضج شعب جنوب افريقيا مما يؤهله لإدارة شؤونه. إن وجود المجتمع الدولي ودعمه ليستحقان الثناء الجم. وكل هذا يدلل على إشراقة الرضا لدينا جميعا الذين أيدوا وصمدوا حتى نهاية نظام الفصل العنصري.

إن فخامة الرئيس مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا، الذي نال مركز رجل الدولة حتى قبل أن يصبح رئيسا للدولة، لا يزال يمثل رمزا لنضال طويل وعادل من أجل الحرية. صحيح أن إصدار الأمر للرجال بخوض المعركة لا يتطلب أن يكون الآمر بطلا. غير أنه مما ينطوي على البطولة أن يكون المرء أحد هؤلاء الرجال الذين يخوضون المعركة. إن الأعوام الـ ٢٧ التي قضاها الرئيس مانديلا في غياهب السجون وخروجه لكي يحقق مصالحة بين جميع أبناء جنوب افريقيا احتاجت بالتحديد إلى ذلك النوع من الأبطال. وإن جنوب افريقيا تعج بأبطال عصرنا.

أما بالنسبة لمستقبل جنوب افريقيا، وكما سمعنا من نائب الرئيس الأول التنفيذي، لدينا فصلا جديدا لا يؤثر فقط على جنوب افريقيا، ولكن على منطقتنا أيضا، وفي الواقع على القارة الافريقية. وستؤثر التغييرات بصورة إيجابية على التحديات التي تواجه مستقبلنا.

ونحن واثقون بأن التحدي الأكبر الذي يواجه جنوب افريقيا والمتعلق بعظمتها بوصفها بلدا سيعتمد دوما ليس على مدى قوتها، وإنما على حُسن استخدامها لتلك القوة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. إن إعادة خليج والفيز إلى ناميبيا في سياق العملية لعمل يتسم بالعظمة. وإن امكانيات المنطقة يمكن الإفراج عنها الآن من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي ستعود بالفائدة على المنطقة برمتها.

إن وفد بلادي يوصي بالإنهاء الفوري للحظر الإلزامي على الأسلحة المفروض على جنوب افريقيا بموجب القرار ٤١٨ (١٩٧٧)، والمعزز بالقرارين ٥٥٨ (١٩٨٤) المؤرخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤، و ٥٩١ (١٩٨٦) المؤرخ في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل زامبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي وإلى سلفي.

المتكلم التالي ممثل زمبابوي. وأدعوه إلى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ويدلي ببيانه.

السيد ممبنغيغوي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أن أستهل كلمتي بتقديم التهنئة إليكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن. وبالقول كم يليق بكم ترؤس هذه الجلسة الحاسمة والتاريخية بوصفكم رئيسا للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ومشاركا نشطا من دول خط المواجهة. ونتقدم بالتقدير أيضا لسلفكم، الممثل الدائم لنيوزيلندا، على قيادته لأعمال المجلس خلال شهر نيسان/أبريل.

ويود وفد بلادي أيضا أن يرحب أحر الترحيب بسعادة السيد ثابو مبيكي - النائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا، وبوفد بلاده ونشكره على خطابه الهام جدا.

تنضم زمبابوي إلى بقية المجتمع الدولي في تقديم أحر التهانئ لجنوب افريقيا حكومة وشعبا على تحقيقهم بصورة نهائية لا رجعة فيها لجنوب افريقيا موحدة وديمقراطية ولا عنصرية. فالنضال ضد الفصل العنصري كان طويلا ومضنيا وفادحا من حيث الخسائر في الأرواح وتدمير الممتلكات والبؤس الإنساني الذي يجل عن الوصف. وتلك التكاليف لم يتكبدها شعب جنوب افريقيا المقهور فحسب ولكن تكبدها أيضا الذين يقيمون في المنطقة وما يقع وراءها من مناطق.

فطيلة فترة تربو على ٣٠٠ عام من الحكم الاستعماري وطيلة فترة تربو على ٤٠ عاما من نظام الفصل العنصري البغيض، كان فيهما أبناء البلد يشهرون السلاح بعضهم ضد بعض ويقاتل الجار جاره في الصراع من أجل تحقيق الوحدة والديمقراطية والمساواة العرقية في جنوب افريقيا. ولذلك فإن تنصيب الرئيس نلسون مانديلا في ١٠ أيار/مايو من هذا العام كان فرصة تاريخية يجب على جميع أبناء جنوب افريقيا، بل جميع الأفارقة في الواقع والمجتمع الدولي أن يحتفلوا بها حقا.

إننا نزجي بالتحية لهذا الإبن الباهر والرائع لافريقيا الذي ترمز قصة حياته الشخصية البطولية إلى الكفاح الشاق لشعب جنوب افريقيا من أجل التحرر. ومن الحقائق التاريخية أن تفاني الرئيس مانديلا في سبيل الحرية والعدالة للجميع جعل منه أسطورة في حياته. إن سبعة وعشرين عاما في غياهب السجن كانت كفيلة بأن تجعل ممن هم أقل منه شأنا أسرى للمرارة والأوهام المنكسرة. وخرج الرئيس مانديلا من هذا كله برؤيا أوسع لبلاده وممتلئا بحب أكبر لجميع شعب جنوب افريقيا.

وفي ظل قيادته إن شعب جنوب افريقيا بكل أعراقه تمكن من الاضطلاع بمفاوضات دقيقة ومضنية أدت إلى إقامة جنوب افريقيا جديدة بطريقة سلمية نسبيا. ولذلك من السليم جدا أن يجتمع مجلس الأمن اليوم لاتخاذ هذه الخطوة البالغة الأهمية من أجل تمكين جنوب افريقيا من شغل مكانها الحقيق بها في مجتمع الأمم.

إن شعب جنوب افريقيا قد أعطى الرئيس مانديلا والمؤتمر الوطني الافريقي ولاية شاملة لا لبس فيها لتصحيح أخطاء الماضي ومعالجة جوانب الاختلال الموروث وتهيئة الفرص بغية إعمال العدالة الاجتماعية والاقتصادية للجميع. ويحدونا الأمل في أن يواصل المجتمع الدولي تقديم المساعدة والدعم لشعب جنوب افريقيا في مجال إقامة نظام جديد بطريقة نشطة تماثل تلك الطريقة التي قدم بها المساعدة والدعم في النضال من أجل استئصال الفصل العنصري.

إننا نثني على شعب جنوب افريقيا للطريقة السلمية التي تفاوض بها بشأن الانتقال من حكم الأقلية البيضاء إلى الديمقراطية غير العرقية. ويحدونا أمل وطيد في أن يكون ذلك مثالا حيا تحتذي به جميع الأمم التي تعاني من النزاعات في كل مكان من عالمنا المضطرب.

وبطبيعة الحال، فإن تحرير جنوب افريقيا يُفسح المجال لفرص كبيرة وبعيدة المدى لمنطقتنا دون الإقليمية. وبإمكاننا الآن أن نتطلع إلى عصر من السلم والتعاون السياسي والاقتصادي لصالح المنطقة وما يتجاوزها. فاندثار جار عدائي وعدواني، وهو أمر نرحب به، خير ضمان بأننا لن نضطر أبدا مرة أخرى إلى تحويل الموارد الشحيحة والتي نحن بأمس الحاجة إليها من التنمية إلى التسلح. من ثم، فإن تحرير جنوب افريقيا هو تحرير للمنطقة برمتها. وهذا حقا مدعاة للاحتفال.

إن إنهاء حظر الأسلحة المفروض على جنوب افريقيا أمر مناسب جاء في حينه. وهو يحظى بتأييدنا الكامل ونتطلع إلى اليوم الذي تحتل فيه جنوب افريقيا في المستقبل القريب مقعدها في منظمتنا الموقرة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل زمبابوي على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي وإلى سلفي.

المتكلم التالي ممثل الكونغو. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد ابيبي (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): في هذا اليوم الذي نحتفل فيه بذكرى تأسيس منظمة الوحدة الافريقية، الأمر الذي يعيد إلى الذهن ذكريات عديدة عن النضال من أجل كرامة الفرد، بما في ذلك كرامة شعوب قارتنا، تقدر مجموعة البلدان الافريقية خالص التقدير حقيقة أن هذا الاجتماع التاريخي لمجلس الأمن يعقد تحت قيادتكم الحكيمة والرشيدة سيدي الرئيس. ونود أيضا أن نهنئ سلفكم الممثل الدائم لنيوزيلندا على العمل الممتاز الذي قام بانجازه في الشهر الماضي.

إن تقاليد الرئيس نيلسون مانديلا في ١٠ أيار/مايو منصبه كأول رئيس لجنوب افريقيا الجديدة حدث تاريخي يفخر به المجتمع الدولي وشعوب افريقيا على وجه الخصوص. فهو يمثل ذروة النضال الذي خاضه شعب جنوب افريقيا تحت القيـــادة القوية لمنظماته، ولا سيما المؤتمر الوطني الافريقي، من أجل استئصال الفصل العنصري بدعم من دول خط المواجهة ومنظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره. وإن البلدان الافريقية لسعيدة بأن تشارك بأقصى قدراتها في هذه التعبئة العامة للقوى الوطنية والدولية في مكافحة النظام الذي كان مفارقة تاريخية وأصبح اليوم نظاما غابرا.

وتحيي افريقيا بزوغ جنوب افريقيا جديدة وتشيد بالرجال والنساء من جميع الأعراق والأجناس والأصول الإثنية الذين مكنوا، بتضحياتهم، من وقوع هذا الحدث يلهمهم في ذلك عزمهم على وضع حد لنظام جائر سحق الظالم والمظلوم على حد سواء.

وبعزمهم الذي لا يفتر وشجاعتهم التي لا تنثني وحبهم الذي لا حدود له لبلدهم، تمكن أخيرا الزعماء السياسيون الذين واجهوا مقاومة من أيديولوجية تقوم

على الاستبعاد من أن يشاركوا، كنتيجة لصفاتهم الرائعة، في انجاز عمل نبيل هو ولادة بلد ديمقراطي عظيم متعدد الأعراق.

إن إجراء الانتخابات المتعددة الأحزاب بطريقة حرة وسلمية وكل المبادرات التي اتخذت منذ ذلك الحين لتعزيز الوحدة الوطنية أمثلة رائعة لبقية شعوب افريقيا ولبقية شعوب العالم التي تعاني من الأعمال العدائية المتعصبة الإثنية أو القومية. وهكذا فإن جنوب افريقيا باحتلال مكانها في المجتمع الدولي تصبح عنصرا حاسما في استقرار المنطقة ومثالا للحكمة والنضوج.

وبغية تمكين جنوب افريقيا من الاستفادة من جميع الموارد اللازمة لتنميتها تؤيد مجموعة البلدان الافريقية بالكامل مشروع القرار الرامي إلى رفع الحظر وجميع القيود الأخرى المفروضة بموجب قرارات منظمتنا ذات الصلة. وتتمنى مجموعة البلدان الافريقية لجمهورية جنوب افريقيا الرخاء والسلم والنجاح في مسعاها من أجل إعادة البناء الوطني؛ وتؤكد مرة ثانية استعداد البلدان الافريقية لتعزيز تعاونها في جميع مجالات النشاط مع ذلك البلد الشقيق الذي يحمل اليوم شعلة الأمل لقارة تحتاج إلى ذلك.

لقد تم القضاء على "الوحش البغيض" وطلع نهار العدالة والتسامح على جنوب افريقيا بولادة أمة حرة وتلاشى في أعماق الذاكرة ظلام الاضطهاد الطويل الذي تغنى به الشعراء لزمن طويل. ومع بدء نضالات جديدة في الظهور نحن مقتنعون بأن وجود جنوب افريقيا ديمقراطية في قلب أسرة افريقيا العظيمة يمثل فائدة حاسمة لقارتنا في وجه التحديات العديدة التي تواجهنا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل الكونغو على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي وإلى سلفي.

(تكلم بالإنكليزية)

المتكلم التالي ممثل سيراليون. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد بنغورا (سيراليون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي، سيدي، أن أعرب عن ارتياح وفد بلدي للطريقة الماهرة التي تترأس بها نيجيريا مداولات المجلس هذا الشهر. وأود أيضا أن أنقل تقديرنا إلى السفير والممثل الدائم لنيوزيلندا على قيادته شؤون المجلس خلال شهر نيسان/أبريل .

إن وفد بلدي يقدر إعطاءه الفرصة من جانب المجلس للمشاركة في النظر في البند المتعلق بمسألة جنوب افريقيا. وانها بالتأكيد لمناسبة سعيدة على نحو مضاعف أولا لأنه خلال مدة ولايتكم رئيسا للمجلس قمتم، بصفتكم ابن افريقيا البار، بترؤس المجلس للترحيب بمعالي السيد تابو مبكي، النائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا، وهو أيضا ابن افريقيا البار، وبوفد بلده إلى الأمم المتحدة. وثانيا، لأن المرحلة الأخيرة من الانتهاء من هذا البند المدرج في جدول أعمال المجلس ينبغي أيضا أن تستفيد من وجودكم رئيسا للمجلس، وبخاصة نظرا للصلة الوثيقة التي كانت لبلدنا الشقيق، نيجيريا، بهذه المسألة على مدى السنوات الماضية.

لقد أصغينا بانتباه إلى الخطاب الذي ألقاه النائب التنفيذي الأول للرئيس معربا فيه، على نحو مشبوب بالعاطفة، عن آمال جنوب افريقيا الجديدة وتطلعاتها. ولقد تأثرنا عميق التأثير بالالتزام بالنظام الجديد الذي يجب أن تسعى الحكومة اليه الآن، وهو النظام القائم على المبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

إن العالم شهد قبل شهر نهوض شعب جنوب افريقيا واتخاذه القرار بشأن مصير أمته. فبالنسبة إلى العديد منهم، كانت تجربة لم يخالوا أبدا أنهم سيشهدونها في حياتهم. وبعد ما جرت العملية الانتخابية، أدركنا أنه تمت كتابة فصل جديد - فصل يوفر الأمل والمصالحة الوطنية لجميع شعب جنوب افريقيا وهو يخرج من نفق اليأس الذي كانوا فيه. ومع ذلك، من الأهمية بمكان ان نتذكر بعض جوانب الفصل الذي اختتم مؤخرا، بغية التقدير الكامل الوعد المضيئ.

لقد ضمت سيراليون على مدى السنوات الماضية صوتها إلى صوت سائر المجتمع الدولي في الدعوة إلى تحقيق حل سلمي لمسألة جنوب افريقيا. وكانت قلوبنا حينئذ تحنو على الذين أصبحوا ضحايا المجتمع المنقسم، فضلا عن الموجودين خارج البلد الذين كانوا يشعرون بقسوة التناقضات. إن إيماننا بقدرة شعب جنوب افريقيا على بلوغ هدف اقامة مجتمع غير عنصري وديمقراطي وبشجاعة لم يضعف أو يهن أبدا.

واليوم، إذ نحتفل بهذه المناسبة الهامة جدا، لدينا ما يدعونا إلى التفكير في ذاك الفصل من حياة جنوب افريقيا، وهو الفصل الذي شعر المجتمع الدولي إزاءه بالعذاب طوال سنوات عديدة. والطريق الذي أوصل معالي السيد تابو مبكي إلى هذه القاعة اليوم كان حقا طريقا طويلا شاقا وصعبا، مليئا بضحايا فلسفة باتت الآن منطوية في صفحات التاريخ.

لقد أصبح هذا الفصل الآن، ولحسن الحظ، وراءنا. فالوقت حان الآن للتطلع إلى الأمام. ووفد بلدي على اقتناع بأن مستقبل جنوب افريقيا مليئ بالدلائل المبشرة بالخير تحت قيادة فخامة السيد نيلسون مانديلا، وبأن شعب جنوب افريقيا سيصبح مثالا للشعب الذي يقوم ببناء دولته بانسجام.

إن حكومتي قد هنأت في بيانها المؤرخ الثالث من هذا الشهر شعب جنوب افريقيا على النصر الذي حققه ورحبت بالمجتمع الديمقراطي الجديد في مجتمع الأمم. وأود أن أؤكد مجددا اليوم على هذه المشاعر وأن أعرب عن التعاون الكامل لسيراليون حكومة وشعبا في الوقت الذي تخطو فيه جنوب افريقيا نحو مصيرها الحقيقي.

اسمحوا لي أن اختتم بالقول أن علينا جميعا، بوصفنا دولا أعضاء في هذه المنظمة، التزاما بكفالة نجاح التطورات الهامة جدا التي تحدث في جنوب افريقيا، والتي يتعين على شعبه أن يماشيها بغية السير في تجربة جديدة وأكثر غنى. لقد شعرنا بالآلام التي عاشها البلد وشاركنا في ولادة الأمة؛ ويجب علينا الآن أن نعزز ديمقراطيتها الفتية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل سيراليون على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ وإلى سلفي.

المتكلم التالي ممثل الجزائر أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد لعمامره (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يسرني بالغ السرور أن أشارك في هذه المناقشة تحت رئاستكم، سيدي، بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية، وهي الذكرى التي يحتفل بها تقليديا بوصفها يوم تحرير افريقيا، وبمناسبة استعداد مجلس الأمن لاغلاق ملف جنوب افريقيا مرة وإلى الأبد، وهي المسألة التي ما فتئت معروضة عليه منذ زمن طويل. والمصادفة السعيدة قد جمعت إذن في يوم رمزي، بين الاحتفال بانجاز حاسم في العملية التاريخية التي أفضت إلى تحرير الشعوب الافريقية والاعتراف الثابت للأمم المتحدة بأنها أدت واجبها تجاه شعب جنوب افريقيا. وهذا يحدث في الوقت المناسب عندما يترأس مجلس الأمن ابن افريقيا البار وزير خارجية نيجيريا، البلد الذي يرتبط اسمه على نحو وثيق بالكفاح من أجل القضاء على الفصل العنصري. ولدى تقديم أحر تهانئي للسفير ابراهيم غمباري على توليه رئاسة المجلس وعلى عمله المميز منذ بداية الشهر على حد سواء، أود أيضا أن أشيد اشادة حقة بسلفه السفير كولين كيتنغ على عمله بوصفه رئيسا خلال نيسان/أبريل.

إن حضور معالي السيد تابو مبكي في هذه القاعة بصفته الجديدة أي النائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا يظهر طبيعة ونطاق التغيرات التي حدثت توا في جنوب افريقيا، والتي يطالب مجلس الأمن الآن باتخاذ قرار بشأنها وباتخاذ إجراءات قانونية ضرورية فيما يتعلق بالجزاءات التي فرضها على جنوب افريقيا. وهذا يعني بالنسبة للمجتمع الدولي الاحتفال بأحد أهم الأحداث في التاريخ الحديث أي اختتام الكفاح الوطني من أجل التحرير والعملية الانتخابية التعددية وكلاهما كان مثاليا. وهو يعني أيضا بالنسبة للمجتمع الدولي المشاركة مع شعب جنوب افريقيا في فتح صفحة جديدة في تاريخ بلد عظيم أشار رئيسه الجديد فخامة السيد نيلسون مانديلا في خطابه السياسي الذي ألقاه أمام البرلمان في كاب تاون قبل يومين إلى أن التحدي يتمثل الآن في «بناء مجتمع يركز على الانسان، مجتمع يكفل الحرية للفرد ويستعيد كرامة كل فرد في جنوب افريقيا». أخيرا، يجب أن نرحب بجنوب افريقيا في الأسرة الدولية وأن نعطيها المكان والمنزلة اللذين تستحقهما في المنظمات والمجموعات الاقليمية والدولية على حد سواء.

في هذا السياق، يسر الجزائر بصفة خاصة انضمام جنوب افريقيا إلى منظمة الوحدة الافريقية، وقد أصبحت بتاريخ ٢٣ أيار/مايو العضو الثالث والخمسين فيها وفقا لأحكام ونظام ميثاق هذه الهيئة الافريقية. والجزائر ترحب أيضا باحتمال استعادة جنوب افريقيا مشاركتها الكاملة في الجمعية العامة في وقت قريب جدا.

وفيما يتجاوز الجوانب المحددة لمشروع القرار وأثره العملي، يسجل ما يفعله مجلس الأمن اليوم نهاية عهد وبداية عهد جديد فيه ستدعم جنوب افريقيا موحدة وديمقراطية ولا عنصرية أسسها الوطنية والاقليمية والدولية وستسهم في مختلف المجالات إسهاما قيّما يتماشى مع تجربتها التاريخية وكذلك هويتها الفريدة وطاقات شعبها وقيادتها.

إن الجزائر التي وفرت الدعم المعنوي والمادي لشعب جنوب افريقيا الشقيق في كفاحه والتي طورت أخوة فعالة في السلاح مع المؤتمر الوطني الافريقي في مختلف مراحل كفاحه، يسرها أن تشارك في هذا الحدث. وتشاطر الجزائر في الشعور بأدائنا لواجبنا الذي يسود في هذه الجلسة لمجلس الأمن. وبنفس الشعور ننضم إلى التقرير اللامع عن نهاية المهمة الذي سيعد عما قريب بما يرضي الجميع في إطار اللجنة المخصصة لرؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية في الجنوب الافريقي وفي لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل الجزائر على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ زميلي السفير غمباري وإلى سلفه في الرئاسة ممثل نيوزيلندا.

(تكلم بالانكليزية)

المتكلمة التالية هي ممثلة مصر. أدعوها إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانها.

السيدة حسن (مصر): السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أتوجه لكم بأصدق التهنئة بمناسبة توليكم لرئاسة مجلس الأمن، كما أتوجه بالشكر والتقدير للسفير غمباري على جهوده المتواصلة كرئيس للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ورئاسته لأعمال المجلس خلال هذا الشهر. كما أود أن أتقدم بالشكر لسلفكم السفير كولن كيتنغ المندوب الدائم لنيوزيلندا على حُسن إدارته لأعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

كما يرحب وفد مصر بالسيد تابو امبيكي نائبا لرئيس الجمهورية ممثلا رسميا لبلاده ضمن الأسرة الدولية بعد سنوات عديدة عرفناه فيها مناضلا كافح في سبيل الدفاع عن حقوق الإنسان التي أهدرت ومن أجل إعلاء كلمة الحق. ولقد استمعنا باهتمام بالغ إلى بيانه الهام الذي يوضح التوجه الجديد لجنوب افريقيا.

إن وفد مصر الذي يتشرف بأن يتحدث باسم الرئاسة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية يود وهو يأخذ الكلمة في هذه المناسبة أن يعبر عن ترحيبه بالقرار الذي يعتمده مجلس الأمن اليوم وتقديره لهذا القرار الذي يعد بمثابة نهاية المطاف لحلقة متواصلة من مراحل كفاح شعب جنوب افريقيا ونضاله بمؤازرة المجتمع الدولي، من أجل التحرر وإعلاء قيمة الإنسان ومكانته على أرض هذا البلد الافريقي الشقيق.

وإنه لمن دواعي سرورنا أن المرتين اللتين تولت مصـــر فيهما رئاسة منظمة الوحدة الافريقية شهدتا حدثين عظيمين: الأول بحصول ناميبيا على استقلالها واضعة بذلك حدا لعهد الاستعمار في افريقيا، والثاني بقيام حكم ديمقراطي غير عنصري في جنوب افريقيا بزعامة الرئيس المناضل نلسون مانديلا الذي نحييه تحية إكبار وتقدير لدوره التاريخي في الكفاح وإنهاء نظام الفصل العنصري.

ويسعد وفد مصر بهذه المناسبة أن يرحب بانضمام جنوب افريقيا منذ أيام قليلة إلى منظمة الوحدة الافريقية لتحتل مكانها الطبيعي بين دول القارة ويكتمل بذلك شمل الأسرة الافريقية بأكملها.

لقد تضافرت الظروف لتجعل من اجتماعنا هذا مناسبة ذات مغزى ومعنى عميق، إذ أنه لمن حُسن الطالع أن يعتمد مجلس الأمن قراره الخاص بإنهاء حظر السلاح على جنوب افريقيا الذي فُرض في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ بموجب القرار ٤١٨ الصادر عن مجلس الأمن، ووضع حد للقيود المفروضة على التعامل معها، في نفس اليوم الذي تحتفل فيه القارة بيوم افريقيا.

ففي مثل هذا اليوم من ثلاثة عقود بالتحديد في ٢٥ أيار/مايو ١٩٦٣، قرر قادة افريقيا في اجتماع تاريخي توحيد جهودهم من أجل سيادة العدالة والمساواة ومن أجل تحقيق التطلعات المشروعة لشعوبهم نحو الحرية والاستقلال.

إن هذه الرؤية التاريخية لزعماء افريقيا اكتملت اليوم بنجاح الحكمة والإرادة السياسية التي دفعت إلى إقامة حكومة وطنية ديمقراطية وغير عنصرية لأول مرة في ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤ في جنوب افريقيا. ويعد هذا التطور نصرا في المقام الأول للأغلبية التي صبرت وضحت وكافحت لمدة ثلاثة قرون كما يعتبر تتويجا لجهود منظمة الوحدة الافريقية، وبصفة خاصة دول الجوار والمواجهة، التي لم تبخل بالتأييد السياسي والدعم المادي والمعنوي الذي كان أكبر سند لحركات التحرير في هذا البلد الشقيق وأخيرا يعتبر انتصارا لأعضاء المجتمع الدولي الذين تشبثوا بالحق واتخذوا موقفا صارما في إدانتهم لنظام الفصل العنصري ورفض التعامل معه.

لقد أنجزت جنوب افريقيا نصرا كبيرا شهد له الجميع على المستوى السياسي كما تمكن الرئيس مانديلا من إرساء قواعد صلبة لتحقيق المصالحة الوطنية والوحدة انعكست في اختياره الدقيق لعناصر حكومته الوطنية التي عبأ فيها كافة القوى التي شاركت على اختلافها في تحقيق انتقال سلمي نحو النظام الديمقراطي، تم بأسلوب حضاري شهد له الجميع. وإذا كان الحلم قد أصبح حقيقة على المستوى السياسي فإن معركة جنوب افريقيا لم تنته بعد فما زال أمامها تحد كبير يتمثل في العمل على إيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها من أجل بناء مستقبل أفضل جدير بوضعها ومواردها الطبيعية الوفيرة التي يتحتم استغلالها بهدف رفع مستوى معيشة الغالبية التي عاشت محرومة لمدة طويلة وعانت نتيجة القرارات العنصرية التي وقفت حائلا دون تنمية أعداد غفيرة من البشر.

إن مرحلة البناء في تقديرنا لا تقل في أهميتها عن مرحلة الكفاح ضد النظام العنصري، وستحتم تلاحم كافة عناصر المجتمع في نسيج اجتماعي متجانس بعيدا عن العنف تتضافر فيه كافة الجهود الوطنية بأسلوب متكامل وبتعاون تام من أجل تعبئة الموارد لمواجهة معركة التنمية والتقدم.

إن وفد مصر ينظر الى مستقبل جنوب افريقيا بنظرة تفاؤل، ويدعم كل خطوة من شأنها استعادة جنوب افريقيا لمكانها الطبيعي ضمن الأسرة الدولية، وإننا نتطلع الى التعاون البناء معها في شتى المجالات، وندعو المجتمع الدولي الى مد يد العون لدعم جهودها الوطنية بهدف تحقيق الاستقرار وتهيئة المناخ المناسب لبدء التنمية بما تحمله من تحديات وبما يتطلبه ذلك

من تعبئة لكافة الامكانيات البشرية والمادية للإسراع ببناء دولة تساهم بايجابية في دورها ضمن الأسرة الافريقية والدولية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثلة مصر على الكلمات الرقيقة التي وجهتها الي والى سلفي.

المتكلم التالي هو ممثل ماليزيا. أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد رجالي (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إنه لمن دواعي سروري البالغ أن أراكم تترأسون هذه الجلسة. إن الدور الذي اضطلعت به نيجيريا واضطلع به السفير غمبري في الكفاح ضد الفصل العنصري متضافر مع دور الأمم المتحدة المتحدة. ولعلها بادرة رمزية ومبشرة بالخير أن يترأس بلد هام، نيجيريا، هذه الجلسة التي، في جوهرها، تأتي ببلد هام بالمثل، جنوب افريقيا، الى صفوفنا.

منذ ما يقرب من شهر شهد المجتمع الدولي أول انتخابات ديمقراطية غير عنصرية في جنوب افريقيا. ولا شك في أن الخاتمة الناجحة للانتخابات تعد أكثر التطورات ايجابية في حقبة ما بعد الحرب الباردة. واليوم يشهد حدثا هاما آخر في تاريخ جنوب افريقيا، إذ يستعد مجلس الأمن لاعتماد قرار يدعو فيه المجتمع الدولي الى رفع الحظر على الأسلحة وغيره من القيود الأخرى المفروضة على ذلك البلد. وإن وفد بلادي يرحب بقرار مجلس الأمن الذي يأتي في حينه، والذي يعبر عن التغييرات الجارية حاليا في جنوب افريقيا ويتمشى معها.

وفي ضوء كراهيتنا وبغضنا العميقين للفصل العنصري، فقد عملت ماليزيا بنشاط داخل الأمم المتحدة وخارجها على الاسهام في الحركة المناهضة للفصل العنصري في جنوب افريقيا. وخلال فترة عضويتنا في مجلس الأمن من ١٩٨٩ الى ١٩٩٠، حظيت ماليزيا بفرصة رئاسة لجنة الجزاءات ضد جنوب افريقيا. وكانت تلك فترة مضطربة، حيث كانت الجهود متراصة لكسر جدران الفصل العنصري. وقد أسهمت المثابرة ووحدة الهدف، علاوة على تأييد المجتمع الدولي الراسخ، من بين أمور أخرى، في القضاء على التمييز العنصري.

إن الانتقال من الكفاح من أجل الاستقلال الى الكفاح من أجل التوحيد الوطني يمكن أن يكون في المرحلة الأولى من حياة الدولة محفوفا بالمخاوف والأخطار. فلا يمكن لأي بلد أن يصبح مستقلا منذ اللحظة الأولى من يوم استقلاله. إن رفع العلم الوطني يعلن بداية طريق طويل وشاق في معظم الأحيان صوب التنمية والإعمار الوطنيين. وينبغي للمجتمع الدولي من جانبه ألا يدخر وسعا لتأييد جنوب افريقيا خلال هذه الفترة الحرجة.

إن ماليزيا واثقة من أن الحكومة الجديدة، تحت الرئاسة القديرة للسيد نيلسون مانديلا، ستتمكن من توجيه البلاد في الاتجاه المطلوب: العدالة والاستقرار والرخاء للجميع. وفي هذا الصدد، اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة للتأكيد من جديد على تأييد حكومة بلادي الراسخ ومودتها للحكومة الجديدة في جنوب افريقيا. ونحن نتطلع للعمل معها في جهودها النبيلة من أجل بناء بلادها. كما أننا نتطلع الى اتخاذ جنوب افريقيا مكانها اللائق والإسهام في جميع المسائل الهامة المعروضة على الأمم المتحدة. لقد حرم ذلك البلد طويلا من الإدلاء بدلوه في افريقيا والعالم النامي والمجتمع الدولي، ولكنه يقف الآن فخورا على استعداد ليفعل ذلك.

وفي حين أنه ينبغي لنا أن نفرح بالفعل مع شعب جنوب افريقيا لفناء الفصل العنصري أخيرا هناك، فإنه ينبغي لنا ألا ننسى أن شبح الفصل العنصري قد يعود بصورة أخرى في مكان آخر وذلك، على سبيل المثال، في ضوء الحوادث المريعة التي ترتكب في البوسنة والهرسك. إن الجرائم ضد الإنسانية، بكل أشكالها وصورها، يجب مكافحتها والقضاء عليها، كما حدث بنجاح وعظمة باهرين في جنوب افريقيا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل ماليزيا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الي الممثل الدائم لنيجيريا، والى بلادي نيجيريا، والى سلفي في هذا المقعد.

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة. أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد موامبولوكوتو (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أن أضم صوتي الى بقية المتكلمين في الإعراب عن أعمق آيات تهاني وفد بلادي لأول رئيس منتخب ديمقراطيا في جنوب افريقيا، السيد نيلسون مانديلا، ولشعب جنوب افريقيا بأكمله على تحرره في نهاية المطاف من عبودية الفصل العنصري.

كما أننا نرحب بوجود السيد ثابو مبيكي، النائب التنفيذي الأول للرئيس في حكومة الرئيس مانديلا. إن بيانه الى المجتمع الدولي يؤكد مجددا على أن مبادئ اقامة مجتمع موحد وديمقراطي وغير عرقي تضرب بجذورها الآن في جنوب افريقيا.

وترحب تنزانيا كذلك بانضمام جنوب افريقيا الى عضوية منظمة الوحدة الافريقية اعتبارا من اليوم، الموافق ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٤. وهذا يتفق عن حق مع

الاحتفال بالذكرى الحادية والثلاثين لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية.

إن قصة جنوب افريقيا الديمقراطية الجديدة من بين قصص النجاح المحسودة في التاريخ الحديث. ولم يتحقق هذا النجاح بمعجزة. لقد جاء نتيجة كفاح طويل، شنه في المقام الأول شعب جنوب افريقيا ذاته، مما جعل الكثيرين منه يدفعون الثمن الباهظ إما بدمائهم أو بدخول السجن المؤبد. ونحن ندرك تماما أيضا أن هذه النتائج الباهرة لم تكن ممكنة لولا التأييد الراسخ للمجتمع الدولي في صورة الجزاءات الاقتصادية والضغوط الأخرى المفروضة على النظام العنصري.

وبوسعنا الآن، بعد ٣٢ عاما من فرض الجمعية العامة للأمم المتحدة لأول جزاءات اقتصادية، أن ننظر وراءنا بارتياح لأن تلك الجهود لم تذهب أدراج الرياح. ومن الواضح أن تلك الضغوط كانت جانبا لا غنى عنه في استراتيجية المجتمع العالمي من أجل القضاء على الفصل العنصري، وإقامة جنوب افريقيا موحدة وديمقراطية وغير عنصرية.

إن شعب جنوب افريقيا وكل الحركة الدولية المناهضة للفصل العنصري لديهما كل سبب يدعو الى الاحتفال. وأولئك المسؤولون مباشرة عن تسديد الضربة القاصمة للفصل العنصري يستحقون الاعتراف الكامل من المجتمع الدولي. وهنا نشير بصفة خاصة الى شخصيتين قياديتين في جنوب افريقيا - الرئيس نلسون مانديلا، ورئيس الحزب الوطني فردريك دي كليرك. هاتان الشخصيتان وحدتا قواهما، الى جانب أتباعهما، في السعي لتحقيق حل سلمي.

إن اتفاقات السلم الوطني التي جمعت بين كل الملتزمين بالمبادئ الديمقراطية في جنوب افريقيا، أمكن إبرامها، الى حد بعيد، بسبب عزيمة هذين القائدين. فقد أمكن بعد ذلك إحراز تقدم لا رجعة فيه، وإن شابه بعض العنف، كما هو متوخى في إعلان عام ١٩٨٩ المتعلق بالفصل العنصري ونتائجه المدمرة في الجنوب الافريقي. وهذا ما جعل المجتمع الدولي، والأمم المتحدة على وجه الخصوص، يشرعان في تشجيع التغيير الايجابي في جنوب افريقيا عن طريق تخفيف الضغط عن بريتوريا. كان ذلك هو الغرض من تخفيف جزاءات الأمم المتحدة، باستثناء حظر الأسلحة.

وتجتمع هذه الهيئة اليوم للنظر في إنهاء الحظر الالزامي للأسلحة المفروض على جنوب افريقيا بموجب القرار ٤١٨ (١٩٧٧) المؤرخ ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧، والقرارين اللذين أعقباه - القرار ٥٥٨ (١٩٨٤) المؤرخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤، والقرار ٥٩١ (١٩٨٦) المؤرخ ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦.

إن مشروع القرار المعروض الآن على أعضاء مجلس الأمن يستند الى وجود حكومة جنوب افريقيا الموحدة الديمقراطية وغير العنصرية التي أقيمت فعلا. واعتماد مشروع القرار هذا يكتسي أهمية كبرى من حيث أن رفع الحظر الالزامي المفروض على الأسلحة سيكون بمثابة خطوة رئيسية باتجاه عودة جنوب افريقيا الى الأمم المتحدة. وتؤمن تنزانيا بأن اعتماد مشروع القرار هذا سيزيد من تقوية عزيمة الحكومة الجديدة على أن تعالج تراث الفصل العنصري، وأن تشرع في المصالحة الوطنية والتعمير، وكذلك أن تستكشف في سلام سبلا جديدة لإقامة صلات بناءة مع جيرانها.

وإننا لنتطلع الى العمل على نحو وثيق مع جنوب افريقيا، ونحث المجتمع الدولي، وبخاصة الأمم المتحدة والمؤسسات المتعددة الأطراف، على تقديم كل دعم ضروري لجنوب افريقيا وهي تعود الى مكانها الصحيح بين مجتمع الأمم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي.

المتكلم التالي ممثل اليونان. أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد فاسيلاكيس (اليونان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني أن أتكلم نيابة عن الاتحاد الأوروبي.

أود بداية أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على تولي نيجيريا رئاسة مجلس الأمن. ولا يساورني أدنى شك في أن الخبرة والمهارات الدبلوماسية الثرية التي يتحلى بها السفير غمباري ستكون له عونا لا يقدر بثمن في ادارة شؤون المجلس. أتوجه بتهانئي أيضا للممثل الدائم لنيوزيلندا، السفير كيتنغ على الطريقة الكفؤة والمحنكة التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر نيسان/أبريل.

أود أيضا أن أرحب بمشاركة صاحب السعادة السيد ثابو مبيكي، النائب التنفيذي لرئيس جنوب افريقيا، في هذه المناقشة، وهي مشاركة تشهد على الاهتمام الحيوي الذي توليه حكومة جنوب افريقيا الجديدة لتطبيع وجودها بين الأمم الأخرى في المجتمع الدولي.

إن الاتحاد الأوروبي يرحب بحرارة بأول انتخابات ديمقراطية، وبإقامة الحكومة الموحدة الديمقراطية وغير العنصرية في جنوب افريقيا، والتي تم تنصيبها في ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤. نهنئ شعب جنوب افريقيا وقادته في هذه المناسبة التاريخية.

وفي هذا الصدد، يرحب الاتحاد الأوروبي بمشروع القرار المعروض على مجلس الأمن اليوم. إن اعتماد مشروع القرار هذا سيؤدي الى الغاء حظر الأسلحة الإلزامي والقيود الأخرى المفروضة على جنوب افريقيا بموجب القرار ٤١٨ (١٩٧٧)، وكذلك التدابير الأخرى

المتخذة ضد جنوب افريقيا، والواردة في قرارات مجلس الأمن، وبخاصة القرارات ٢٨٢ (١٩٧٠) و ٥٥٨ (١٩٨٤) و ٥٩١ (١٩٨٦). وبالإضافة الى أنه ينص على حل لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٤٢١ (١٩٧٧) بشأن مسألة جنوب افريقيا.

والاتحاد الأوروبي على استعداد لدعم جهود الحكومة الجديدة لتحقيق هدف قيادة البلاد نحو مجتمع ديمقراطي وغير عنصري يسوده احترام حقوق الانسان واحترام حقوق الأقليات، وسيادة القانون والعدالة الاجتماعية والقضاء على جميع أشكال التمييز. ويسعدني في هذا الصدد أن أعلن أن الاتحاد الأوروبي، فيما يخصه، قرر رفع آخر التدابير التقييدية المستقلة المتبقية التي كان قد اتخذها منذ عام ١٩٨٥ ضد جنوب افريقيا بشأن رفض التعاون معها في الميدان العسكري.

وعلاوة على ذلك، يذكر الاتحاد الأوروبي بالقرار الذي اتخذه مجلس الشؤون العامـــة في ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٤، والذي تعهد فيه باتخاذ مجموعة من التدابير الفورية لصالح جنوب افريقيا. وهذه التدابير ستركز على حوار يستهدف قطاعات هامة في جنوب افريقيا، مثل التجارة والتعاون الاقتصادي والتعاون الانمائي، وذلك لتلبية الاحتياجات والتطلعات الفورية لأبناء جنوب افريقيا. وستقترن هذه التدابير ببداية حوار سياسي يستهدف تعزيز وترسيخ المؤسسات الديمقراطية التي سيبني عليها مجتمع جنوب افريقيا الجديد مستقبله.

ويعرب الاتحاد الأوروبي عن ثقته العميقة بالفترة الجديدة التي تستهلها الآن جنوب افريقيا. وهو يؤمن بأن الحكومة الجديدة التي تمثل الآن أغلبية السكان ستواصل إحراز النجاح في إيجاد الحلول للمشاكل القاسية التي تواجهها، وذلك من خلال الحوار والوسائل السلمية.

السيد سنوسي (المغرب) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يسعدني أن أتمكن من تهنئة شقيقي السفير غمباري على الطريقة الفعالة والحكيمة التي يترأس بها المجلس منذ بدء هذا الشهر.

وأود أيضا أن أنقل الى السيد كولين كيتنغ امتناننا على رئاسته لهذا المجلس في الشهر الماضي.

إنه لمما يبعث على ارتياحنا اليوم أن نرى المجلس يجتمع في نهاية المطاف بمناسبة حدث يسعد قلوبنا وعقولنا. لقد حرمنا لفترة طويلة من أية بهجة أو ارتياح. وللأسف، لم تجلب لنا السنوات الماضية إلا المآسي، والحروب بين الأشقاء والحالات المريعة. وكان على المجتمع الدولي أن يواجه أزمات لا حصر لها ومآسي مستمرة. وإن صيانة السلم، وتقديم المساعدة الإنسانية والمعونة في جميع أنحاء العالم قد أصبحت من المهام اليومية للأمم المتحدة، التي تجد من الصعب الاستجابة إلى جميع النداءات الموجهة إليها من كل اتجاه ولكل المشاكل التي ينبغي أن تحلها. والبوسنة، والآن رواندا، قد احتلتا مكان مآسي أخرى استحوذت على الصحافة والتلفزيون بسبب عنفها، وأعمال القتل "والتطهير الإثني"، وجرائم الاغتصاب وما إلى ذلك.

في هذه السنوات الماضية، شجبنا سويا كل ما كان يحدث. وقد قدمنا إلى مجلس الأمن دعمنا الراسخ. وقد كررنا هنا الأمل بأن يواجه المجلس الكراهية والشر. وفي كل هذه الحالات، كان يتعرض عملنا المشترك، للأسف، للفشل بسبب مجرمين عتاة يدوسون على الاخلاقيات الإنسانية. وإن الأحداث الجارية في البوسنة والهرسك غير مقبولة تماما، ولكننا لا نزال مع ذلك نأمل بأن يسود المنطق على الجنون والتهور. ولن ندخر وسعا في التخفيف عن أولئك الذين يعانون، ولوقف الغزاة ولمواجهة من يواصلون في عام ١٩٩٤ حلمهم في الهيمنة والعظمة.

شكرا لله على أن يوجد في هذه الصورة القاتمة تماما بصيص من الأمل. إن الحالة في جنوب افريقيا كانت تبدو، لعدة عقود مستعصية وغير قابلة للحل. وبعد عدة عقود، بدأنا نصدق أن حلم أبناء جنوب افريقيا لن يتحقق. ولكن بالأمس القريب، وقعت معجزة في جوهانسبرغ. وتحررت جنوب افريقيا من الأفعوان الذي كان يسيطر عليها دائما. واختفى الفصل العنصري، والتمييز العنصري والعزل العنصري كما لو كان بفعل ساحر، تاركا بلدا حرا وموحدا مؤمنا بمستقبل مجيد ومزدهر.

ولم يحدث هذا بمحض الصدفة ولكن بفضل حكمة وبصيرة قادتها، الذين تمكنوا من التغلب على خلافاتهم وتنظيم مستقبل بلد عظيم جدا. لا، لم يكن هذا بمحض الصدفة، ولكن المجتمع الدولي قد عمل لعدة سنوات بدأب، وبإصرار وذكاء على إنهاء القوة الهائلة للفصل العنصري.

وهذه المرة على الأقل، تبدو جزاءاتنا وكأنها قد حققت نتائج باهرة لا يمكن التشكيك فيها. وقد جعلنا كل هذا نصدق أننا لم نخسر كل شيء. إننا لا نلتقي في كل يوم برجل وطني وزعيم عظيم مثل نلسون مانديلا، الذي أبدى بُعد نظره، وذكاءه، وكرمه، أولا وقبل كل شيء. وبالطبع، ينبغي أن يقال أيضا إننا لا يمكننا أن نقابل في كل يوم رجل دولة عظيم مثل دي كليرك، الذي عرف أن الوقت قد حان لإغلاق صفحة من صفحات التاريخ وأن يساير تيار التاريخ.

وفي الوقت الذي نستعد فيه للترحيب بهذه الأمة الشقيقة ولأن ننحي جانبا بقايا الماضي الأليم، اسمحوا لنا بأن نأمل في أن يتحرك المجتمع الدولي أكثر من أي وقت مضى في الماضي من أجل حل المشاكل التي لا تزال تؤرق الضمير العالمي، على نحو سليم.

إنه لشرف عظيم لنا أن يتواجد بيننا أول نائب تنفيذي لرئيس جنوب افريقيا. وإننا نحييه ونكرر له مرة أخرى أفضل تمنياتنا بالنجاح. ونود أيضا أن نعرب عن تمنياتنا للرئيس مانديلا بحياة طويلة ومزدهرة تمكنه من قيادة جنوب افريقيا إلى التنمية والسعادة اللتين تتطلع إليهما.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل المغرب على كلماته الرقيقة التي وجهها إلى الممثل الدائم لنيجيريا وسلفه.

المتكلم التالي ممثل الهند. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد أنصاري (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أهنئكم على توليكم شخصيا رئاسة المجلس في هذه المناسبة التاريخية. وأود أيضا أن أقتنص هذه الفرصة لأرحب بأول نائب تنفيذي لرئيس جمهورية جنوب افريقيا، السيد ثابو مبيكي. إن وجوده هنا اليوم في مجلس الأمن يليق بقدر المناسبة.

إن قيام حكومة الوحدة الوطنية في جنوب افريقيا في ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤ كان مناسبة خاصة بالنسبة لجنوب افريقيا، وللعالم بأسره ولشعب الهند. لقد انتخبت حكومة جديدة على أساس أول انتخابات متعددة الأعراق في جنوب افريقيا تتولى السلطة في ذلك البلد اليوم.

إن استعادة المساواة فيما بين جميع الأعراق في جنوب افريقيا يعتبر مثار ارتياح عظيم للهند حكومة وشعبا. منذ سنوات عديدة جدا، اتخذت الهند، باعتبارها دولة مستقلة كاملة السيادة، مبادرة جريئة لتعزيز الرأي العالمي المناهض للظلم وعدم الإنسانية المتمثلين في نظام الفصل العنصري ودعت بقوة الى أن تكون الأمم المتحدة أداة هامة في إحداث تغييرات سلمية وفي تفكيك الفصل العنصري. وقد فعلنا ذلك لأننا شعرنا بأن هذه قضيتنا وليست قضية جار بعيد فحسب. إن التزامنا بهذه القضية لم يتزعزع ولم يهن.

إن إنشاء حكومة غير عرقية وديمقراطية في جنوب افريقيا يمثل انتصارا للقيم الإنسانية العالمية. وكما قال رئيس وزراء الهند، السيد ناراسيمها راو في بيانه بمناسبة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في جنوب افريقيا في ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤:

« لقد أوضح نضال شعب جنوب افريقيا أن قوة الفكر البشري، وقوة الإيمان وقوة النضال بلا هوادة ضد السيطرة والاستغلال، تمثل حقا قوى هائلة للتغيير». (S/1994/577، ص ٢)

لقد قدمت الأمم المتحدة اسهامها في الكفاح ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا. وقد أيدت المنظمة بنشاط حركة مناهضة الفصل العنصري وواصلت تعبئة الرأي العام الدولي ضد نظام الفصل العنصري. وإن الجزاءات المفروضة من جانب المنظمة، مثل الجزاءات الاقتصادية والمالية وحظر النفط من خلال قرارات الجمعية العامة قد لعبت دورا مفيدا.

وقد قام مجلس الأمن بدور هام في التعجيل بحركة التغيير في جنوب افريقيا. وكان حظر الأسلحة رمزا لبغض المجلس للفصل العنصري ولسائر الجرائم الأخرى المرتكبة ضد الغالبية السوداء في جنوب افريقيا. وإن لجنة مجلس الأمن لرصد تنفيذ حظر الأسلحة، التي تشرفت الهند برئاستها، كانت تراقب الحالة وقد درست الانتهاكات في الوقت المناسب. واليوم، يمكن للمجلس أن يفخر بحقيقة أنه قد أسهم على نحو ملموس في القضاء على الفصل العنصري.

وبانشاء حكومة الوحدة الوطنية، من السليم أن ترفع فورا الجزاءات التي فرضتها الأمم المتحدة في وقت سابق. فالجزاءات الاقتصادية والمالية وحظر توريد النفط قد رفعتها الجمعية العامة العام المنصرم في دورتها الثامنة والأربعين. ونرحب بقرار مجلس الأمن المعروض اليوم الذي ينص على رفع الحظر على الأسلحة الآن. وهذا إنما يتفق مع رغبة الرئيس نيلسون مانديلا التي أعرب عنها في رسالة الى رئيس مجلس الأمن في الوثيقة S/1994/606.

وباتخاذ قرار المجلس اليوم، سترفع جميع الجزاءات التي فرضت على جنوب افريقيا. ونرحب بالفرصة التي يتيحها لجنوب افريقيا جديدة في الاضطلاع بدورها الطبيعي الذي تستحقه في هذه المنظمة وفي ادارة العلاقات الدولية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الهند على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي. المتكلم التالي ممثل السنغال. وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد سيسي (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إن وفد السنغال يرحب، سيدي، بتوليكم رئاسة مجلس الأمن ليس فقط لما تتمتعون به من صفات بارزة بوصفكم دبلوماسيا ماهرا ولكن أيضا لأن رئاستكم تزامنت مع عقد جلسة المجلس اليوم. وهذه المصادفة بالغة الأهمية، لاسيما في ضوء حقيقة أن هذه الجلسة مكرسة للاحتفال بانتهاء عقود عديدة من النضال ضد نظام الفصل العنصري، وهو نضال اضطلع فيه بلدكم الشقيق والصديق بدور نشط وديناميكي ومن خلال المهارة التي أدار بها ممثل بلدكم، السفير ابراهيم غمباري، أعمال اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري.

أود كذلك أن أشكر سلفكم، السفير كولن كيتنغ ممثل نيوزيلندا، على العمل الرائع الذي أنجزه في الشهر المنصرم.

وإنه لمن دواعي السرور الخاص لي أن أرحب بين ظهرانينا في هذه الجلسة المهيبة بالسيد ثابو مبيكي، نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا. إن حضوره بيننا يشرفنا وهو مصدر اعتزاز صادق وفرح عظيم، لأنه من كبار المهندسين وأكثرهم همة الذين عملوا على تحقيق التطور الأخير والناجح الذي شهدته جنوب افريقيا.

وبالنسبة للمجتمع الدولي برمته، وافريقيا خصوصا، إن النصر الكاسح الذي أحرزه المؤتمر الوطني الافريقي في أول انتخابات ديمقراطية تجرى في جنوب افريقيا وتولي السيد نيلسون مانديلا رئاسة جمهورية جنوب افريقيا يمثلان حقا تجسيدا لمُثل العدالة والمساواة والحرية التي كانت على الدوام نبراسا للنضال البطولي الذي خاضه شعب جنوب افريقيا ضد التمييز والعنصرية في أبشع أشكالها اللاإنسانية.

وفي الرسالة التي وجهها اليّ الرئيس مانديلا في ٤ أيار/مايو ١٩٩٤، أكد صديقه وشقيقه السيد عبده ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، على أن انتصار المؤتمر الوطني الافريقي:

«يحطم آخر أغلال الفصل العنصري، ويصالح بالتالي جنوب افريقيا مع ذاتها، ومع افريقيا الأم ومع المجتمع الدولي بأسره».

وهذا الانتصار هو أيضا إشادة من جانب شعب جنوب افريقيا بالرجل الذي يرمز في أعين العالم الى رفض الظلم والتمييز، والتمسك بمعتقداته، ويمثل اليوم التسامح والأخوة والوفاق والحوار.

ويود وفد بلادي أيضا أن يعرب عن عميق رضاه بالدور الحاسم الذي اضطلع به الرئيس دي كليرك في عملية تفكيك الفصل العنصري وإقامة الديمقراطية في جنوب افريقيا.

إن وفد السنغال في تأكيده مجددا على تهانئه لشعب جنوب افريقيا وزعمائه، يود أن ينتهز هذه الفرصة لكي يشيد إشادة مستحقة بجميع الرجال والنساء في الجنوب الافريقي وفي العالم، ممن أيدوا بنشاط انتصار العدالة والقانون.

وفي السنغال، حيث كان النضال ضد الفصل العنصري في رأس اهتمامات السلطات الحكومية وشعبنا، لاقى هذا الحدث التاريخي ترحيبا ممزوجا بالارتياح والرضى والأمل. لقد استقبل بالارتياح قبل أي شيء آخر، لرؤية جهود المجتمع الدولي وتضحيات أبناء وبنات جنوب افريقيا البررة وقد آتت أكلها أخيرا؛ واستقبل بالرضى لأنه، وبفضل النضج السياسي للزعماء السياسيين في ذلك البلد العظيم، انتصرت الديمقراطية والحرية والعدالة في معظمهـــا وتـــم تجسيد إرادة الأغلبية؛ وأخيرا، استقبلت بأمل لأنه بفضل وضوح وشهامة الحكومة الديمقراطية التي أنشئت، ستضطلع جنوب افريقيا عما قريب بدورها الهام والحقيق بها على الساحة الدولية.

لهذه الأسباب، وهنا على عتبة هذه الحقبة الجديدة التي يبزغ فجرها في جنوب افريقيا، نؤكد مجددا على النداء الموجه الى المجتمع الدولي بأن يقدم دعمه السخي للحكومة الجديدة في جنوب افريقيا وهي تضطلع بمهمة إعادة تأهيل اقتصاد البلاد وإطلاقه مجددا وفي مجال التنمية الإنسانية لأغلبية السكان.

وفي هذا الصدد، يمكن لجنوب افريقيا حكومة وشعبا أن تستمر في التعويل على الدعم المستمر من جانب السنغال رئيسا وحكومة وشعبا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل السنغال على المشاعر الرقيقة التي أعرب عنها تجاه بلادي وكلماته الرقيقة التي وجهها لممثل نيجيريا الدائم وسلفه، الممثل الدائم لنيوزيلندا. المتكلم التالي ممثل تونس. وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد عبد الله (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): اسمحوا لي، سيدي، أن أهنئكم على تولي بلادكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر وأن أعرب عن عظيم تقديرنا للمهارة التي أدار بها السفير ابراهيم غمباري أعمال هذه الهيئة.

نتوجه بالتهنئة أيضا للسفير كيتنغ ممثل نيوزيلندا، الذي أدى عملا رائعا خلال الشهر المنصرم، بفضل مواظبته وعزيمته.

اسمحوا لي أيضا أن أرحب بين ظهرانينا في هذه الجلسة بالسيد ثابو مبيكي، النائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا.

إنها لمصادفة سعيدة أن يترأس جلسة مجلس الأمن المكرسة لرفع حظر الأسلحة المفروض على جنوب افريقيا، وزير خارجية بلد افريقي عظيم وشقيق، هذا البلد الذي يتولى رئاسة اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري.

إننا ننتهز هذه الفرصة لكي نعرب عن فرحتنا بأن نرى أخيرا جنوب افريقيا، وقد تصالحت مع مقاصد ومبادئ ميثاقنا، وتعود الى مكانها الحقيق بها في حضن أسرة الأمم.

إن المجتمع الدولي إيمانا بالقضية العادلة لشعب كان يكافح من أجل استعادة حقوقه وكرامته وبمبادئ حقوق الإنسان أيد تلك القضية عن طريق تقديم دعمه الكامل لها وممارسة الضغط بجميع أشكاله ضد نظام الفصل العنصري في ذلك البلد. وقد أسهمت الأمم المتحدة إسهاما قيما وبناء للغاية.

واضطلعت منظمة الوحدة الافريقية من جانبها بدور حاسم في النضال ضد الفصل العنصري إذ قامت بتنسيق الاجراءات التي اتخذتها الدول الافريقية تحقيقا لهذا الغرض، وبزيادة توعية المجتمع الدولي بتلك القضية.

وقد اهتدى شعب جنوب افريقيا أخيرا الى سبيل الوئام والرشد لكي تحقق العملية الانتخابية النجاح ولكي تسود مبادئ الحرية والمساواة للجميع مما أدى الى ولادة أمة غير عرقية موحدة ديمقراطية جديدة.

ولولا نفاذ البصيرة والحنكة السياسية اللتين يتمتع بهما قائد جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والسيد فريدريك دي كليرك لما حدث هذا التطور الذي يستحق الترحيب. وهكذا فقد تمكنا من تفادي العقبات والتجاوزات انطلاقا من رغبتهما في خدمة المصلحة المشتركة لجميع سكان جنوب افريقيا.

وقد واصل فخامة الرئيس نيلسون مانديلا بعد أن أصبح رئيسا للجمهورية الطريق نفسه إذ قام بتشكيل حكومة تمثل باخلاص الهيكل السياسي الجديد الذي نشأ في أعقاب الانتخابات الديمقراطية في نيسان/أبريل وتقدر على تحقيق المصالحة الوطنية.

وهذا الالتزام يستحق التشجيع والدعم من جانب جميع قطاعات المجتمع في جنوب افريقيا في إطار من الوئام المستمر واحترام الشرعية الدستورية.

إن تأييد المجتمع الدولي ضروري أيضا لتعزيز هذه العملية عن طريق مساندة التغيرات الديمقراطية التي حدثت ومساعدة تهيئة ظروف الاستقرار والتقدم الاجتماعي في البلد. وبالتالي، فإن منطق الأحداث يقضي برفع تام لكل القيود التي فرضها مجلس الأمن على جنوب افريقيا.

ولا حاجة بنا الى القول بأن جنوب افريقيا غير العرقية الموحدة الديمقراطية تمثل عنصرا من عناصر الاستقرار والرخاء على الصعيدين الاقليمي والدولي على حد سواء.

وستسهم هذه الأمة الجديدة بكل تأكيد في النهوض بالتعاون في جميع المجالات فيما بين البلدان الافريقية وفي العمل المشترك الرامي الى تخفيف بؤر التوتر والى فتح آفاق جديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للقارة.

إن مؤتمر القمة المقبل لرؤساء الدول والحكومات الافريقية الذي سيعقد في تونس سيتيح لنا فرصة لكي نرحب بصورة رسمية بجنوب افريقيا كعضو كامل العضوية في منظمة الوحدة الافريقية. وإن شعب تونس وعلى رأسه الرئيس بن علي اللذين لم يدخرا وسعا لمساندة الكفاح البطولي الذي خاضه شعب جنوب افريقيا ليسرهما أن يستقبلا الرئيس نيلسون مانديلا وأن يعربا له عن تهانيهما الحارة وأطيب تمنياتهما له بالنجاح في مهمته النبيلة المتمثلة في قيادة شعبه نحو التقدم والرخاء وتعزيز قيم ومبادئ المساواة والعدالة والديمقراطية في افريقيا وفي جميع أنحاء العالم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل تونس على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى بلادي، والى الممثل الدائم لنيجيريا وسلفه الممثل الدائم لنيوزيلندا وإليّ شخصيا.

المتكلم التالي السيد عبدول منتي الذي وجه اليه المجلس الدعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت. أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه.

السيد منتي (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود باسم حركة مناهضة الفصل العنصري والحملة العالمية ضد التعاون العسكري والنووي مع جنوب افريقيا أن أهنئ نيجيريا على انتخابها رئيسا لمجلس الأمن وأن أشكر نيجيريا والمجلس على الشرف الذي منحاني إياه للتكلم في هذا الاجتماع التاريخي.

هذه هي المرة الرابعة التي أتكلم فيها في المجلس. فقد تكلمت في الماضي للدعوة الى اتخاذ اجراءات ضد الفصل العنصري، أما اليوم وهو يوم افريقيا فللاحتفال بالتحول الديمقراطي لجنوب افريقيا والابتهاج برفع حظر الأسلحة الدولي.

إننا نؤيد تأييدا كاملا مشروع القرار المعروض على المجلس. وقد أكد النائب الأول التنفيذي لرئيس جنوب افريقيا في البيان الذي ألقاه اليوم تحول جنوب افريقيا من دولة خارجة على القانون الدولي الى عضو مسؤول من أعضاء المجتمع الدولي. بعد مذبحة شاربفيل التي حدثت في عام ١٩٦٠ مباشرة قمنا بشن حملة عالمية من خلال حركة مناهضة الفصل العنصري لوقف مد نظام الفصل العنصري بالسلاح. وفرض مجلس الأمن حظرا على الأسلحة ضد نظام الفصل العنصري في الفترة ١٩٦٣-١٩٦٤ وتم تعزيزه الى حد كبير في عام ١٩٧٠.

إلا أن مجلس الأمن لم يعتمد حظر الأسلحة الالزامي ضد نظام الفصل العنصري في القرار ٤١٨ (١٩٧٧) المؤرخ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ إلا بعد مؤتمر لاغوس التاريخي الذي عقدته الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في آب/أغسطس ١٩٧٧. وكان هذا أول قرار إلزامي تصدره الأمم المتحدة ضد أية دولة عضو. واعتمدت فيما بعد قرارات أخرى لتعزيز حظر الأسلحة - وخاصة القرارات ٥٥٨ (١٩٨٤) و ٥٩١ (١٩٨٦).

وتقرر أيضا في مؤتمر لاغوس شن حملة عالمية ضد التعاون العسكري والنووي مع جنوب افريقيا تحت رعاية رؤساء دولة نيجيريا ودول خط المواجهة المنشئين لها. وعلى مر السنوات قمنا بالتعاون عن

كثب مع لجنة حظر الأسلحة المنشأة بموجب القرار ٤٢١ التابعة لمجلس الأمن وتشهد سجلات هذه اللجنة على جهودنا المتواصلة لضمان التنفيذ الدقيق والشامل للقرارات الرسمية الصادرة عن الأمم المتحدة.

ونود أن نذكر أيضا أن الانذارات المبكرة التي أطلقناها عن تطوير «قنبلة للفصل العنصري» لم تكن بقصد إثارة الذعر وإنما كانت تستند الى حقائق صلبة أثبتت بعد ذلك.

وعلاوة على محاولة منع استخدام الأسلحة في القمع الداخلي في جنوب افريقيا تعين علينا في وقت لاحق أن نشدد حظر الأسلحة لوقف امتداد الحرب التي يشنها نظام الفصل العنصري في المنطقة. وان التضحيات الجسام التي قدمتها دول خط المواجهة للمضي قدما بكفاح التحرير الافريقي أدت الى خسائر كبيرة في الأرواح والى دمار شامل لم يسبق له مثيل في التاريخ الحديث. وقد عرضت البلدان المستقلة حديثا للخطر سيادتها الوطنية وحتى بقاءها لدعم النضال من أجل الحرية، ولا تزال معظم تلك البلدان، شأنها شأن غالبية السكان داخل جنوب افريقيا، تعاني من النتائج المدمرة للفصل العنصري.

وعلى الرغم من الثغرات والضعف في تنفيذ الحظر ومختلف الانتهاكات فإننا نعتقد أن حظر الأسلحة ضد نظام الفصل العنصري قد لعب دورا كبيرا في تحقيق التغيير وتخفيض مستوى العنف والمعاناة الإنسانية في الجنوب الافريقي. وبطبيعة الحال أن نضال شعب جنوب افريقيا هو الذي حقق هذا التحرير. بيد أن هذا النضال أصبح أيضا نضالا مشتركا للإنسانية، ومن ثم فإن تكلفة التحول كانت منخفضة نسبيا. وبالتالي، فإن بزوغ فجر جنوب افريقيا ديمقراطية جديدة في بريتوريا في ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤ كان انتصارا لشعب جنوب افريقيا بأسره والعالم أجمع، وبإمكاننا اليوم أن نتحدث عن المصالحة وأن نبدأ بمهمة بناء الأمة لأن العالم كله يتعاطف الى حد كبير مع جنوب افريقيا الجديدة في خططها للمستقبل.

أخيرا، تخلص شعب جنوب افريقيا والجنوب الافريقي ككل من الفصل العنصري، وصار بوسعه مباشرة المهمة الضخمة المتمثلة في اعادة الإعمار والتنمية في إطار من الأمن المشترك.

وفيما نرفع الحظر المفروض على الأسلحة، يلزمنا أن نشكر الدول الافريقية، وحركة عدم الانحياز وبعض الدول الغربية على التزامها الطويل بالعمل المناهض للفصل العنصري. ونتقدم بالشكر الى البلدان النوردية، وبالنيابة عن الحملة العالمية، نشكر بخاصة النرويج والسويد على دعمهما المباشر. ونشكر بريطانيا على وقف اتفاق سيمونستاون في عام ١٩٧٥ والدول الغربية الرئيسية الأخرى التي اقتنعت أيضا على مدى السنين، وغالبا عن طريق حملات جماعية وعلى نطاق الأمة، باتخاذ اجراء أكثر فعالية ضد الفصل العنصري. ونود أيضا أن نشكر "لجنة الـ ٤٢١ المعنية بحظر الأسلحة" التابعة للمجلس واللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ورئيسيهما، فضلا عن مركز مناهضة الفصل العنصري، على ما أبدوه من تعاون.

كذلك يجب علي الإشادة بآلاف الأشخاص المميزين الذين ساعدونا، بعضهم عن طريق توفير المعلومات مجازفين ومضحين بحياتهم، وآخرون عملوا في مختلف المنظمات المناهضة للفصل العنصري على المساعدة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

لقد كافحت جنوب افريقيا طويلا من أجل الحرية، وأبقى زعماؤنا وشعبنا دائما الأمل حيا فيهم، كما فعلت بلدان الخط الأمامي وفعل المناصرون في الخارج. ولقد ساعد كل ذلك على ايجاد واقع جديد، وهو واقع خارق حقا. أما الأمم المتحدة فقد اضطلعت بدور رئيسي في هذه العملية منذ بدايتها.

بيد أنه ثمة مهام جديدة في العهد الجديد. فجنوب افريقيا ستحتاج الى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، والمجتمع الدولي والأمم المتحدة سيحتاجان الى جنوب افريقيا.

وعلى صعيد شخصي، وبوصفي مواطنا من جنوب افريقيا عمل في المنفى منذ عام ١٩٥٩ بغية تعزيز الحملات المناهضة للفصل العنصري، أود أن أعرب عن شعوري الرائع لدى التصويت لأول مرة الشهر الماضي في أول انتخابات ديمقراطية على الاطلاق في جنوب افريقيا. ومنحي أول جواز سفر من جنوب افريقيا في ٣٥ عاما؛ والتمتع بوجودي في بريتوريا بتاريخ ١٠ أيار/مايو كي أشهد تنصيب فخامة الرئيس نيلسون مانديلا رئيسا لجنوب افريقيا الحرة؛ والسفر اليوم من جنوب افريقيا على متن شركتنا الوطنية للطيران والمشاركة في هذه الجلسة مع النائب التنفيذي الأول للرئيس، معالي السيد ثابو مبكي، ونائب وزير الخارجية، معالي السيد عزيز باهاد، والأعضاء الآخرين في وفد جنوب افريقيا. إنها تجربة تكاد لا تصدق، أنه حقا حلم أصبح حقيقة، إذ أصبح الأمل حقيقة في نهاية المطاف. وبوسعنا أن نوافق جميعا اليوم على أن المهمة باتت منجزة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر السيد مينتي على مشاعره الطيبة إزاء بلدي.

المتكلم التالي ممثل البوسنة والهرسك. أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد مسيتش (البوسنة والهرسك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي في البداية، سيدي، أن أعرب عن شعور وفد بلدنا بالشرف إزاء تمكننا من مخاطبة مجلس الأمن الذي تترأسونه في هذه الجلسة

التاريخية. واسمحوا لي أيضا أن أثني على سفيركم، معالي السيد ابراهيم غمباري، على قيادته المميزة ومهارته في توجيه عمل المجلس، وأن أعرب عن تقديري للرئيس السابق، معالي السفير كولين كيتنغ، على عمله الشجاع والمثمر خلال شهر نيسان/أبريل المرهق.

ويشرفنا بصفة خاصة أن نتمكن من الترحيب بسعادة السيد تابو مبكي، النائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا، والذي أعرب ببلاغة قبل دقائق عن احلام وشواغل شعب جنوب افريقيا.

وتود حكومة جمهورية البوسنة والهرسك أن تغتنم هذه الفرصة لتقدم أبلغ تهانئها القلبية الى الحكومة المنتخبة حديثا والى شعب جنوب افريقيا على ارتقائه الى مجتمع يقوم على الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

إن القرار الذي يتعين على مجلس الأمن اتخاذه اليوم هو معلم آخر على طريق عودة جنوب افريقيا الى الحياة الطبيعية وأسرة الأمم المتحدة. ومن شأن رفع الجزاءات المفروضة بموجب جميع القرارات ذات الصلة أن يساعد على حفز التنمية الاقتصادية اللازمة لتيسير الاتجاهات الديمقراطية في جنوب افريقيا. وينبغي لشعب جنوب افريقيا المتحرر من الفصل العنصري الآن أن يكون متحررا من الفقر أيضا.

بيد أن هناك جنوب افريقيا جديدة الآن بفضل حكمة وشجاعة الرئيس نيلسون مانديلا، ورؤية نائب الرئيس إف. دبليو. دي كليرك، والعديد من أمثالهما الذين تخلوا عن الطرق المتبعة في الماضي بغية تحمل مسؤوليات الحاضر وايجاد مستقبل لجنوب افريقيا الباسلة هذه. لقد رفضت أساطير الانقسام العرقي لصالح حقائق الديمقراطية التعددية. وشرعية هذه الحقائق بدت ظاهرة أمام العالم بأسره في نيسان/أبريل خلال أو انتخابات ضمت جميع الأعراق وأول انتخابات متعددة الأحزاب، وهي الانتخابات التي كانت حرة ونزيهة بشهادة المجتمع الدولي. أما الآن فيجري وضع مستقبل عادل ومزدهر لجميع مواطني جنوب افريقيا عن طريق حكومة متحدة وديمقراطية وغير عنصرية تم تنصيبها في وقت سابق من هذا الشهر.

إلا أنه لا تزال تحديات قائمة في وجه مواطني جنوب افريقيا والمجتمع الدولي. فمن حيث المبدأ والممارسة، ان العنصرية والتمييز العنصري يشكلان تهديدين خطيرين للتعددية والمساواة في كل مكان. ففي البوسنة والهرسك، يواصل المتطرفون الصرب شن حملاتهم التي تتمثل في الإبادة والطرد؛ وفي ايطاليا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا العظمى وفي البلدان الشيوعية السابقة، يقدم الفاشيون الجدد على التحرش بالسكان الذين هـــم أقليـــة وقتلهم؛ وحتى هنا في الولايات المتحدة، قام دايفيد ديوك الذي كان في أحد الأوقات مرشحا للرئاسة، بمطالبة الأمريكيين البيض بمساعدة الانفصاليين البيض في جنوب افريقيا على ايجاد دولتهم المتجانسة إثنيا، وهي فكرة أعتقد اننا جميعا نجدها فكرة بغيضة. ويجب علينا نحن الأعضاء في أسرة الأمم أن نساعد جنوب افريقيا على صد هؤلاء المتطرفين الذين يواصلون سعيهم الى تحقيق احلامهم الإثنية والانقسام العرقي والسيطرة. هذا واجبنا المعنوي فضلا عن كونه واجبنا القانوني.

اسمحوا لي أن اختم بالقول إن حكومة جمهورية البوسنة والهرسك على استعداد للتعاون مع الحكومة المنتخبة حديثا في جنوب افريبيا، ما دامت أحلامنا واحدة ومتشابهة، ونتطلع قدما نحو تحقيق ذلك.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل البوسنة والهرسك على كلماته الرقيقة التي وجهها الي الممثل الدائم لنيجيريا والى سلفه، الممثل الدائم لنيوزيلندا.

أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. ما لم أسمع اعتراضا سأطرح مشروع القرار للتصويت.

نظرا لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد علهاي (جيبوتي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سيدي الرئيس، يود وفدي أن يرحب بكم بحرارة في مجلس الأمن، ويشرفنا ويسرنا حقا أنكم ترأسون هذه الجلسة الهامة اليوم. ومن المناسب بالفعل أن يرأس بلد افريقي انخرط انخراطا عميقا في تحدي الفصل العنصري وموته، وعلى وجه الخصوص بوصفه رئيسا للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري، جلسة المجلس لرفع الجزاءات الإلزامية التي فرضتها الأمم المتحدة على جنوب افريقيا. كما نود أن نعرب عن امتناننا لزميلنا السفير غمباري على الدور البناء الذي أداه منذ انضمامه إلى المجلس، ولا سيما رئاسته للمجلس لهذا الشهر البالغ الأهمية.

كما نود أن ننوه ونرحب بالأونرابل تابو مبيكي، النائب الأول التنفيذي لرئيس جنوب افريقيا ورئيس المؤتمر الوطني الافريقي، الذي يمثل جزءا موقرا من الكفاح من أجل العدالة في جنوب افريقيا وإنهاء الفصل العنصري، والذي يجلس بيننا اليوم بصفته رئيسا لوفده. ولا شك في أنه بصفته الذراع الأيمن للرئيس مانديلا يتكلم بتفويض من جنوب افريقيا الجديدة.

إن الملحمة الخلابة للتحول السياسي لجنوب افريقيا قد اجتازت معلما بارزا آخر بالإكمال الناجح

لانتخابات الرئاسة والجمعية الوطنية المعقودة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ نيسان/ابريل وإنشاء أول حكومة لا عنصرية منتخبة ديمقراطيا في ١٠ أيار/مايو ١٩٩٤. ولقد كان لدى العديد منا تحفظات قوية في الأشهر الماضية، لأنه كان هناك العديد من المسائل الأساسية التي ينبغي الاتفاق عليها، ولأن بعض اللاعبين الرئيسيين والجانبيين قد رفضوا المشاركة وبقي العنف عاملا حاضرا دوما ولا يمكن، التنبؤ به بينما كانت المتطلبات السوقية والعناصر البشرية اللازمة للعملية الانتخابية تبدو مثبطة للعزيمة. وبما يشبه المعجزة أتى يوم الانتخابات، وفاقت المشاركة جميع التوقعات، وانحسر العنف، وربما كان من أكثر الأمور تشجيعا أن النتائج بدت مقبولة عموما بوصفها حرة ونزيهة إلى درجة كبيرة. وإن مشهد أول رئيس لجنوب افريقيا منتخب بحرية وهو يتقلد المنصب هذا الشهر كان مشهدا يحتاج العالم المرهق إلى رؤيته في افريقيا أيما احتياج.

ليس هناك بالطبع من يمكنه أن يتنبأ بما قد يحمله المستقبل، ولكن يعزينا جميعا ما أبداه الرئيس مانديلا والرئيس السابق دي كليرك من القيادة القديرة والحكيمة للغاية. لقد كانت العملية التفاوضية معقدة إلى حد مدهش، ومثقلة بعدد كبير من الخلافات السياسية وتحركات السلطة واللاعبين المتشددين. وكان لابد من سد هوة واسعة للثقة، وكسب الناخبين والفصائل، وإعادة موازنة التوقعات وجداول الأعمال. والأسلوب الذي تمكن به السيد مانديلا من اقناع مؤيديه بقبول تقاسم السلطة، والابقاء على تحرك العملية السياسية عن طريق المفاوضات الهادئة وراء الكواليس مع قيادة إنكاثا، والحكومة والجناح اليميني الأبيض، والتغلب على الخلافات الواضحة، أمثلة على نوع القيادة العملية والواقعية التي نفتقدها اليوم في أغلب الأحيان. ويجب علينا أن نسلم أيضا بالأسلوب الشجاع والذكي الذي أعد به الرئيس السابق دي كليرك الأقلية البيضاء سياسيا، والذي تتوج بالانتصار الباهر في الاستفتاء بمواصلة المفاوضات مع الأغلبية الافريقية مما أدى إلى عزلة اليمين المتطرف وفضح كبرياءه الكاذب. ومن هذا المنظور من المفهوم أن هذين الرجلين قد تشاطرا جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٣، وهو اعتراف نوبل الثالث بالكفاح الطويل الذي خاضه عديدون في السعي الذي لا يلين من أجل العدالة والكرامة في ذلك البلد الواحد.

ولا شك في أن هذا فجر عهد جديد للأغلبية السوداء التي عانت قرابة ٣٠٠ عام من الأجور الزهيدة والسكن غير اللائق والفقر. ومن المفهوم أن الرئيس مانديلا قد جعل الاحتياجات الأساسية للأغلبية البند الأول على جدول أعماله، مسلما بأن أحلام الشعب لا يمكن تحقيقها بغير الكهرباء أو المياه النظيفة أو المجاري أو الشوارع المرصوفة.

بمقدور الأمم المتحدة أن تفخر عن وجه حق بالدور الذي اضطلعت به في تحقيق هذا التحول. فعن طريق حث وتوجيه ضغط دولي مكثف ومستمر لم يسبق له مثيل على نظام الفصل العنصري طوال العقود الثلاثة الماضية، وبالامكانيات التي أتيحت مع نهاية الحرب الباردة، نجح المجتمع الدولي في إرغام ذلك النظام على إدراك أن «رياح التغيير» قد بلغت أقصى شدتها.

ويجب على وفدي أيضا أن يغتنم هذه الفرصة ليعرب عن تقديره للجهود الرائعة التي بذلها أميننا العام بشأن كامل مسألة جنوب افريقيا، وكذلك الجهود الدؤوبة التي بذلها ممثله الخاص، السيد الأخضر الابراهيمي. كما نود أن نشير بالعديد من أعضاء بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جنوب افريقيا، والمراقبين الدوليين الآخرين والمنظمات غير الحكومية والذين عملوا عملا طويلا وشاقا لتحقيق التغييرات التاريخية في جنوب افريقيا.

وتمشيا مع التطورات السياسية في جنوب افريقيا، وخصوصا تنصيب حكومتها الأولى غير العنصرية والمنتخبة ديمقراطيا في ١٠ ايار/مايو، يؤيد وفدي تمام التأييد مشروع القرار المعروض علينا الذي يسعى إلى إنهاء حظر السلاح الإلزامي المفروض على جنوب افريقيا بموجب القرار ٤١٨ (١٩٧٧). وإلى الحد الذي عنده يؤدي ذلك إلى الانتهاء الفعلي لرصد الأمم المتحدة بجنوب افريقيا نوافق أيضا على حل لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٤٢١ (١٩٧٧).

وبعد العزلة الطويلة نتيجة لسياسات الفصل العنصري، بوسع جنوب افريقيا الجديدة أن تتطلع قدما صوب انخراط أعمق في افريقيا، وفي العالم الثالث والشؤون الدولية. إن الطريق سيكون طويلا وربما شاقا، ولكن كما هو الحاصل في اي رحلة لا بد من البدء بالخطوة الأولى. وجنوب افريقيا، بأي معيار، قد قفزت قفزة ضخمة إلى الأمام من أجل مستقبلها. وأفضل برهان على أنها ستكون أكثر البلدان إثارة للاهتمام ربما يكمن في خطاب تقلد مهام السلطة الذي ألقاه الرئيس مانديلا والذي يقول فيه: «إننا شعب جنوب افريقيا نشعر أننا قد حققنا ذاتنا لأن الانسانية قد أخذتنا في أحضانها من جديد». وهذا الشعور بتحقيق الذات، حسبما يقول الحائز على جائزة نوبل الأسقف دزموند توتو، هو «كالوقوع في الحب».

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل جيبوتي على المشاعر الرقيقة التي أعرب عنها إزاء بلدي وعلى إشاداته السخية بجميع المعنيين.

السيد الخصيبي (عمان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سيدي الرئيس، يشعر وفدي ببالغ السعادة لرؤيتكم، وزير الشؤون الخارجية لنيجيريا، هنا اليوم تترأسون هذه الجلسة الهامة لمجلس الأمن بشأن الحالة في جنوب افريقيا. وإنه لشرف عظيم للمجلس ولوفدي.

إن الروابط التاريخية والحضارية العمانية بمناطق الساحل الافريقي تعود إلى قرون من الزمان تجلت فيها الحضارة العمانية المتجددة في أجزاء مختلفة من القارة الافريقية وأدت دورا إيجابيا في إثراء الجوانب الثقافية والاجتماعية في العديد من أجزاء افريقيا، بما في ذلك جنوب افريقيا آنذاك. ولقد ساهم وفدي في الجهود المتضافرة لجميع الأعضاء الآخرين في هذا المجلس التي أدت إلى استصدار القرار ٨٩٤ (١٩٩٤)، الذي يتضمن، من بين جملة أمور، موافقة المجلس على مقترح الأمين العام بشأن ولاية وحجم بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جنوب افريقيا، وحث جميع الأطراف على الامتثال للاتفاقات المبرمة أثناء المفاوضات، وكذلك الالتزام بالمبادئ الديمقراطية والاشتراك في الانتخابات.

إن الانتخابات الرئاسية اللاعنصرية الأولى المعقودة في جنوب افريقيا منذ ثلاثة اسابيع مضت تستحق أن توصف بأنها نقطة تحول في تاريخ ذلك البلد. والانتقال السلمي للسلطة في جنوب افريقيا لم يكن انتصارا لفخامة السيد مانديلا وللأغلبية المقهورة آنذاك فحسب ولكن هو ايضا انتصار للمجتمع الدولي وللأمم المتحدة، التي عملت طوال عقود صوب إقامة جنوب افريقيا الحرة والديمقراطية واللاعنصرية.

لقد مثلت بلادي بوفد رفيع المستوى في حفل تنصيب السيد نيلسون مانيدلا، ونحن اليوم نشعر بالسعادة والفخر العظيمين لرؤية جنوب افريقيا الجديدة ممثلة هنا بشخص السيد ثابو مبيكي، النائب التنفيذي الأول للرئيس، احتفالا بهذه المناسبة التاريخية.

ونود أن ننتهز هذه الفرصة لنهنئ شعب جنوب افريقيا وحكومتها الجديدة على هذا الانجاز التاريخي، ولنعرب لهما عن أمنياتنا بغد أفضل مزدهر تسوده المحبة والسلام. ونود أن نغتنم هذه الفرصة أيضا لنشيد بالقيادة الحكيمة التي أبداها نيلسون مانديلا في تشكيل حكومة الائتلاف الوطني، وفي الاتساق مع اسهام السيد دي كليرك وقراراته الشجاعة من أجل اتباع نهج منصف في ممارسة الحكم والسلطة في جنوب افريقيا.

واستجابة للدعوة التي وجهها السيد مانديلا في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، اتخذت الجمعية العامة بالاجماع القرار ١/٤٨، الذي يدعو إلى رفع الجزاءات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا بعد أن فقدت سبب وجودها.

إن أهمية مشروع القرار المطروح لا تكمن في انهائه للحظر الالزامي على الأسلحة المفروض بموجب قرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) والقرارات الأخرى اللاحقة فحسب، بل ان مشروع القرار يفتح أيضا صفحة جديدة في علاقات جنوب افريقيا مع بقية العالم، ويفسح المجال لذلك البلد لاستعادة مكانه اللائق في أسرة الأمم، كما جاء في رسالة الرئيس مانديلا المؤرخة ١٨ أيار/مايو ١٩٩٤.

وعلى ضوء ما تقدم، فان وفد بلادي سيصوت لصالح مشروع القرار قيد البحث.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل عمان على بيانه وعلى كلماته الرقيقة.

السيد بيزيمانا (رواندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): السيد الرئيس، أود أن أكرر ترحيب وفد بلادي الحار بكم، علاوة على امتناننا لما تبديه بلادكم دوما من اهتمام بالمسألة التي يناقشها المجلس اليوم تحت قيادتكم النشطة والدينامية.

لدى نظر مجلس الأمن اليوم في بند جدول الأعمال المكرس لمسألة جنوب افريقيا، أود أن أعرب عن تهانئ وفد بلادي الحارة لحكومة وشعب جنوب افريقيا على إجراء أول انتخابات ديمقراطية ومتعددة الأحزاب في بلدهم.

ويود وفد رواندا أن يشيد بوجه خاص بالسيد نيلسون مانديلا على انتخابه لمنصب رئاسة جمهورية جنوب افريقيا.

وننتهز هذه الفرصة أيضا لنرحب أحر الترحيب بوجود السيد ثابو مبيكي، النائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا، فيما بيننا. ونود أن نعرب له عن شكرنا العميق على التضامن الذي أعرب عنه مع شعب رواندا خلال الفترة المأساوية التي يمر بها حاليا.

ويود وفد بلادي أن يشيد بالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية على جهودهما الدؤوبة من أجل القضاء التام على نظام الفصل العنصري.

وفي هذا السياق، نود أن نشكر جميع البلدان والمنظمات الدولية التي وفرت المراقبين للعملية الانتخابية الذين اسهم وجودهم في حسن سير العملية الانتخابية وساعد على الحد من العنف السياسي خلال فترة الانتخابات. ونتقدم بالشكر أيضا للمنظمات والهيئات الكثيرة التي لعبت دورا هاما في احداث التغيير في جنوب افريقيا.

إننا نشاطر الاعتقاد بأن إجراء انتخابات حرة وعادية في الشهر الماضي في جنوب افريقيا كان حدثا تاريخيا مكن من انهاء الفصل العنصري. وبالتالي، فإن الجزاءات الدولية المفروضة على جنوب افريقيا يجب أن ترفع. كما اننا نعتقد أن من اللائق أن تستعيد

جنوب افريقيا على الفور مكانها الشرعي في مجتمع الأمم.

وإن رفع الحظر الالزامي على الأسلحة والقيود الأخرى المفروضة على جنوب افريقيا ضروري في ضوء الوضع الجديد الذي يسمح بازالة الوصمة التي وصمت بها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بجنوب افريقيا.

وهذا الحدث له مغزاه الخاص لأنه يصادف الاحتفال اليوم بيوم التحرر الافريقي.

ولما كانت التدابير والقيود المفروضة على جنوب افريقيا قد أدت إلى القضاء على الفصل العنصري والانتقال إلى ديمقراطية غير عرقية في ذلك البلد، فان وفد بلادي سيشارك أعضاء المجلس في اعتماد مشروع القرار المطروح علينا اليوم.

إننا نعتقد أنه برفع هذه القيود، سيكون على جنوب افريقيا أن تقوم بدور هام في مستقبل الجنوب الافريقي بشكل خاص وأفريقيا عموما.

ولا يزال وفد رواندا على اقتناع بأن ترسيخ الديمقراطية في جنوب افريقيا يتطلب التزاما من جانب المجتمع الدولي بالنمو الاقتصادي المستدام في ذلك البلد.

ونحن ندعو المجتمع الدولي إلى مساعدة الحكومة الجديدة بكل السبل الممكنة بغية انعاش الاقتصاد وتحسين الأوضاع الاجتماعية - الاقتصادية لقطاعات سكان جنوب افريقيا التي كانت الضحية الكبرى لاجحاف نظام الفصل العنصري.

إن النجاح الذي حققه المجتمع الدولي بفضل عزيمته النشطة يولد الآمال لدى جميع شعوب العالم التي تواجه اليوم الآثار المدمرة للصراعات المريعة. لعل هذا الانتصار الذي يحتفل به المجتمع الدولي يولد زخما واهتماما أكبر في مواجهة المأساة الانسانية التي تعاني رواندا منها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل رواندا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة.

السيد لي جاوشينغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): بادئ ذي بدء، يود وفد الصين أن يعرب عن ارتياحه وشكره، سيدي الرئيس، لرؤيتكم تترأسون جلسة اليوم الرسمية لمجلس الأمن. وانكم إذ تأتون من بلد عظيم يشكل جزءا من قارة مليئة بالحياة والنشاط، نشعر بالثقة بأن هذه الجلسة، في ظل قيادتكم المتميزة بالخبرة السياسية والحكمة، ستدخل في سجلات الأمم المتحدة بوصفها جلسة هامة وناجحة.

وبالنيابة عن وفد الصين، أود أن أضم صوتي إلى زملائي في الترحيب في اجتماعنا بالسيد ثابو مبيكي، النائب التنفيذي الأول لرئيس جنوب افريقيا. وأود أيضا أن اشكر سعادته على البيان الهام الذي أدلى به في بداية هذه الجلسة.

سيتخذ مجلس الأمن اليوم قرارا بشأن رفع الحظر على الأسلحة وغيره من القيود الأخرى المفروضة على جنوب افريقيا. وقد علمنا أيضا أن منظمة الوحدة الافريقية قبلت بالفعل انضمام جنوب افريقيا إلى عضويتها. وتشهد هذه التطورات على أن هناك جنوب افريقيا جديدة وموحدة وديمقراطية وغير عنصرية تقف بفخر بين صفوف أمم المجتمع الدولي. ولا شك في أن هذه الدولة الجديدة ستترك أثرا كبيرا على السلم والاستقرار في المنطقة وفي العالم أجمع.

إن نجاح الانتخابات العامة؛ وتنصيب الرئيس المنتخب الجديد، صاحب الفخامة السيد نلسون مانديلا في ١٠ أيار/مايو؛ وإنهاء حكم الفصل العنصري في جنوب افريقيا، واقامة جنوب افريقيا جديدة تتعايش فيها كل المجموعات الإثنية في ظل المساواة والوئام، تشكل جميعها معلما تاريخيا بارزا في قضية تحرير شعب جنوب افريقيا. فهذا الانتصار لم يسهم فحسب في تحرير أبناء جنوب افريقيا من أصفاد الفصل العنصري، بل إنه أيضا قدم اسهامات رائعة لقضية القضاء على العنصرية في المجتمع المتحضر. وإن الصين، حكومة وشعبا، لتفرح من كل قلبها بهذا النصر التاريخي الذي حققه شعب جنوب افريقيا.

في السنوات الأخيرة، شهد الوضع في جنوب افريقيا، بمساعدة المجتمع الدولي ومن خلال الجهود الدؤوبة لشعب جنوب افريقيا، عددا من التغيرات الايجابية. وقد أسهم قادة مختلف الأحزاب السياسية في جنوب افريقيا، بشجاعتهم وحنكتهم السياسية، اسهاما رائعا في مساعي شعب جنوب افريقيا لبناء بلد على أساس الوحدة والديمقراطية والمساواة العنصرية، وهكذا حظوا بتأييد شعب جنوب افريقيا قاطبة.

والصين، بوصفها عضوا دائما في مجلس الأمن، كانت دوما تتعاطف مع شعب جنوب أفريقيا وتؤيده في نضاله العادل لمكافحة الفصل العنصري وتحقيق المساواة العنصرية والحقوق الديمقراطية؛ كما ناصرنا باستمرار عملية السلام في جنوب افريقيا. ونحن على استعداد لتطوير علاقات ودية قائمة على التعاون مع جنوب افريقيا الجديدة في جميع المجالات، على أساس ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الخمسة للتعايش السلمي.

إن مفتاح النجاح لأي تحول سياسي في جنوب افريقيا يكمن في أيدي شعب جنوب أفريقيا ذاته. وهذا التطور التاريخي يثبت مرة أخرى أن شؤون بلدها، في نهاية المطاف، ينبغي أن يعالجها شعبه، وأن شؤون منطقة ما ينبغي أن تعالجها بلدان تلك المنطقة وشعوبها. وما دامت جميع الأطراف تتحلى بالصدق

والإرادة السياسية، فهناك أمل في حسم أية تناقضات وصراعات من خلال الحوار والتفاوض. ويحدونا أمل صادق في أن يتمكن شعب جنوب افريقيا، تحت قيادة حكومته الجديدة، من الوقوف صفا واحدا وأن يبذل جهودا متواصلة ومتضافرة وثابتة لإقامة جنوب افريقيا تقوم على السلم والاستقرار والرخاء الاقتصادي.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الصين على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى بلدي.

السيد فورنتسوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): أولا وقبل كل شيء، أود مخلصا أن أرحب بمشاركة النائب التنفيذي الأول لرئيس جنوب افريقيا، السيد ثابو مبيكي، في هذا الاجتماع التاريخي بحق، الذي يعقده مجلس الأمن، والذي يفتح فصلا جديدا في إعادة المشاركة الكاملة لبلده الديمقراطي الجديد في حياة المجتمع الدولي.

كما يسعدني بصفة خاصة أن أعمل في مجلس الأمن اليوم، يوم افريقيا، في ظل رئاسة صاحب السعادة وزير خارجية نيجيريا - ذلك البلد الافريقي العظيم.

إن الاتحاد الروسي ليسعد كل السعادة برد الفعل الفوري والايجابي لمجلس الأمن للنداء الذي وجهه رئيس جمهورية جنوب افريقيا، السيد نلسون مانديلا، لإلغاء الجزاءات التي فرضها مجلس الأمن منذ بعض الوقت على جمهورية جنوب افريقيا، ولوقف أنشطة اللجنة الخاصة التابعة لمجلس الأمن، والتي أنجزت مهمتها بعد أن اضطلعت بدور متزايد الأهمية في جهود المجتمع الدولي من أجل تفكيك نظام الفصل العنصري.

إن الوفد الروسي سيؤيد اعتماد مجلس الأمن لمشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1994/610، بما أنه يتجاوب تماما مع مهمة المساعدة في إعادة ادماج جمهورية جنوب افريقيا الديمقراطية الجديدة في المجتمع الدولي على وجه السرعة، ويوفر دفعة قوية لإشراك ذلك البلد بنشاط في التعاون الدولي واستعادة مشاركته الكاملة في الحياة الدولية.

ومما يكتسب مغزى خاصا أن هذا الحدث السياسي الهام يقع في يوم مكرس لافريقيا التي قدمت شعوبها وبلدانها، بفضل قوة الدعم المستمر للمجتمع الدولي بشكل عام، والأمم المتحدة ومجلس الأمن بصفة خاصة، اسهاما ملموسا في سبيل القضاء على نظام الفصل العنصري واستعادة العدالة العرقية والاجتماعية في جنوب افريقيا، في الكفاح من أجل نصرة مبادئ الديمقراطية والقيم الإنسانية.

وفي هذا اليوم، يوم افريقيا، أكد رئيس روسيا، بوريس يلتسن، مخاطبا رؤساء حكومات وبلدان القارة الافريقية قاطبة أن:

«أهم حدث في حياة القارة الافريقية هو إنهاء الوضع في جنوب افريقيا، وانتقال جنوب افريقيا الى كيان ديمقراطي كامل».

وبوسعنا اليوم أن نذكر بارتياح أن الأهداف التي سعينا جاهدين على مدى عقود لتحقيقها قد تحققت. لقد وقع حدث تاريخي بإجراء الانتخابات العامة التي حولت البلد الى الديمقراطية. إن روسيا التي دعمت دوما جميع الجهود البناءة التي بذلتها الحكومات والأطراف والمنظمات العامة في جنوب افريقيا من أجل التغيير الديمقراطي، لتشاطر جميع البلدان شعورا بالارتياح العميق إزاء نتائج هذه الجهود. ونحن نؤمن بأن شعب جنوب افريقيا أمامه الآن آفاق ساطعة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنسجمة. وسيتوقف الكثير على استعداد جميع القوى السياسية في البلد للاشتراك في تفاعل بناء كالذي حدث في الفترة السابقة للانتخابات.

وفي رأينا أن المهمة الحالية للمجتمع الدولي هي القيام بكل المستطاع لتسهيل عودة جمهورية جنوب افريقيا الديمقراطية بأسرع ما يمكن الى أسرة شعوب العالم، وتذليل العقبات التي ما زالت قائمة، ومساعدتها على المشاركة بنشاط في أعمال المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة.

وتؤكد روسيا من جديد استعدادها لمواصلة تعاونها النشط مع البلدان الأخرى في وضع الوثائق اللازمة التي تتماشى تماما مع هذه المهام الهامة ونطاق التغيرات الايجابية التي حدثت في جنوب افريقيا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على مشاعره.

السيد ساردنبرغ (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، من دواعي الارتياح العميق لوفد البرازيل، أن يراكم، أنتم وزير خارجية نيجيريا، تترأسون شخصيا هذه الجلسة التاريخية لمجلس الأمن، خاصة وأنها تتصادف مع يوم افريقيا.

يجتمع مجلس الأمن اليوم ليتداول في مسألة إلغاء القيود التي فرضت على نظام جنوب افريقيا السابق. ووفد البرازيل يؤيد بالكامل مشروع القرار المعروض علينا.

إننا نجتمع لنؤكد دعم المجتمع الدولي للخطوات المتخذة في رحلة شعب جنوب افريقيا إلى الأمام في جهوده الباسلـــــة من أجل إعادة بناء البلد على أساس

موحد وديمقراطي وغير عرقي. وجنوب افريقيا الآن بلد يتمتع فيه كل فرد بحق ممارسة المواطنة الكاملة.

لقد كانت الحالة في جنوب افريقيا، طوال سنوات كثيرة، تحت نظر المجتمع الدولي، ولكن ما كان يبدو في الماضي هدفا بعيد المنال، من المفترض أن من الصعب الوصول إليه، قد أصبح حقيقة الآن. إن شعب جنوب افريقيا قد كسب المعركة بعد معاناة طويلة. لقد تحقق في نهاية المطاف مطلبه المشروع بالمساواة في الحقوق وفي اتاحة الفرصة له للمعاملة على قدم المساواة.

ويسرني بالغ السرور أن أرحب في هذه الجلسة بالسيد ثابومبيكي، أول نائب تنفيذ لرئيس جمهورية جنوب افريقيا. إن وجوده بين ظهرانينا اليوم تأكيد واضح على أن جنوب افريقيا قد دخلت في نهاية المطاف مرحلة جديدة في تاريخها. ونشكره على بيانه وعلى ملاحظاته المثيرة للتأمل والتفكير.

إن الفصل العنصري والعنف الاجتماعي والعرف في جنوب افريقيا كانا دائما مثار تهديد للسلم والأمن. ومن ثم أيدت البرازيل مشاركة مجلس الأمن العميقة في تعزيز تسوية سلمية للنزاعات الداخلية في جنوب افريقيا. ومرة تلو الأخرى تناولنا في هذا المحفل وغيره من محافل الأمم المتحدة، المشاكل التي ولدها شر الفصل العنصري. واليوم، بعد انتصار قضية الحرية والمساواة في جنوب افريقيا، نحيي الانتصار الباهر للديمقراطية والأمل. تشرق حقبة جديدة حقا على المنطقة والقارة. وبهذا الشعور، نرحب بصفة خاصة بقرار حكومة جنوب افريقيا الجديدة بالاسهام في الجهود الدولية في السعي من أجل تحقيق السلم في أنغولا وموزامبيق.

هذه لحظة مشرقة وبهيجة. إن بناء جنوب افريقيا موحدة وديمقراطية وغير عرقية، كما يحدث في أية عملية سياسية معقدة، قد استغرق وقتا طويلا جدا وقد تأجل في حالات عديدة. ولم تكن كل الأوقات الماضية في هذا الكفاح إيجابية وكانت عدة خطوات إلى الأمام تعقبها عدة حركات إلى الوراء. إن البرازيل، التي دعمت وقتا طويلا الجهود المؤدية إلى بناء جنوب افريقيا المتعددة الأعراق، قد حيت ميلاد الديمقراطية في جنوب افريقيا. وما كان يمكن أن يتحقق هذا دون إلهام الرئيس نيلسون مانديلا، وهو رجل شجاع ورجل مصير وعمل. وقد أعربت حكومتي عن التزامها بتعزيز روابطنا بجنوب افريقيا الجديدة وقد كررت مرة أخرى استعدادها للاسهام في المهام الضخمة المقبلة في جهود تعمير ذلك البلد.

إن قيادة الرئيس مانديلا مصدر إلهام لنا جميعا. وإن قدرته على التفاوض والتغلب على العقبات خلال الفترة الانتقالية برمتها كانت حقا لافتة للنظر. وإن عدم شعوره بالمرارة ونهجه التطلعي كانا من العناصر الأساسية في ضمان تفكيك الفصل العنصري. وإننا نعترف أيضا بالدور الايجابي الذي قام به السيد دي كليرك في العملية السياسية في جنوب افريقيا.

وتبين الانتخابات الحرة والنزيهة التي أجريت مؤخرا في ذلك البلد انه رغم عقود من القمع السياسي تمكن شعب جنوب افريقيا من اختيار قيادة على مستوى رفيع. لقد تحمل كثيرون من الرجال والنساء لفترة طويلة مصاعب رهيبة حتى يمكن أن تخرج تلك الحقيقة إلى النور. وإن شعب جنوب افريقيا الحكيم والشجاع كان الطرف الرئيسي في هذا المنعطف الحقيقي. وأود في هذه اللحظة أن أشيد بأبطال جنوب افريقيا وضحايا الفصل العنصري الكثيرين غير المتغنى بهم الذين قدموا حياتهم لجعل هذه الحقبة الجديدة حقيقة واقعة.

وتستحق الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها نصيبها من الثناء أيضا. وقد أسهمت المبادرات الماضية لهذا الجهاز الرئيسي للأمم المتحدة ضد الحكومة السابقة في جنوب افريقيا، التي نشطبها الآن من السجلات، في تمهيد الطريق لقيام جنوب افريقيا الجديدة.

هذه إحدى المناسبات القليلة جدا التي يشعر فيها جميعنا بالامتنان. وينبغي ألا يغيب عن بالنا حقيقة مفادها انه إذا أمكن للمجتمع الدولي أن يبتهج اليوم، فقد كان هذا أيضا نتيجة مباشرة لالتزامه الراسخ والنشيط والحاسم الذي لا يتزعزع بقضية قيام جنوب افريقيا موحدة وغير عرقية وديمقراطية لفترة طويلة من الوقت. وينبغي أن يلهم الانجاز الذي حققناه اليوم المجلس باتخاذ إجراءات مقبلة في المنطقة دون الاقليمية.

وبهذه المناسبة، عندما يكون لنا الشرف لأن نشهد ميلاد بلد ديمقراطي، تتطلع البرازيل، بوصفها جارة على المحيط الأطلسي لجنوب افريقيا، إلى لحظة تحتل فيها جنوب افريقيا مكانها في شراكة بلدان منطقة السلم والتعاون في جنوب المحيط الأطلسي. وتتطلع أيضا إلى اعادة دمج جنوب افريقيا على نحو عاجل في المجتمع الدولي ومشاركتها بالكامل في جميع المحافل الدولية، ولا سيما منظومة الأمم المتحدة. وليراودنا الأمل بأن اختتام جنوب افريقيا مرحلة الانتقال السلمية والناجحة إلى الديمقراطية ستكون له آثار ايجابية في حالات أخرى على جدول أعمال الأمم المتحدة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل البرازيل على كلماته الرقيقة التي وجهها إلي.

أطرح للتصويت الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1994/610.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:
الاتحاد الروسي، الأرجنتين، أسبانيا، باكستان، البرازيل، الجمهورية التشيكية، جيبوتي، رواندا، الصين، عمان، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، نيجيريا، نيوزيلندا، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هناك ١٥ صوتا مؤيدا. بهذا يكون مشروع القرار قد أعتمد بالإجماع باعتباره القرار ٩١٩ (١٩٩٤).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الادلاء ببيانات بعد التصويت.

السير ديفيد هناي (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، يشرفنا جميعا أن تقوموا اليوم برئاسة اجتماعنا، أنتم وزير خارجية البلد الذي يتولى رئاسة المجلس. وأعتقد أنه ليس هناك بلد أنسب لرئاسة المجلس في هذه المناسبة، إذ أن جهود الحكومات المتتالية في نيجيريا من أجل إيجاد الحالة التي ننظرها الآن كانت من ملامح الحياة الدولية لكثير من السنوات. ولا أود أن أدع هذه الفرصة تمر دون أن أشكر السفير غمباري على العمل الذي قام به رئيسا للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري.

وأود أن أبدأ بالترحيب بالنائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا وبوفده إلى مجلس الأمن في هذه المناسبة التاريخية. وهو ليس غريبا علينا هنا في الأمم المتحدة، ولا هو غريب على حكومتي، في الواقع، وهي التي قامت بتقدير دوره المتزن والبناء الذي قام به في الفترة الصعبة التي مر بها بلده ومررنا بها جميعا، ولكننا يسعدنا أن يوجد بيننا اليوم ممثلا لحكومة منتخبة على نحو حر ونزيه لجنوب افريقيا جديدة.

إن رفع الحظر الالزامي على الاسلحة المفروض بموجب القرار ٤١٨ (١٩٧٧) والتدابير الأخرى ذات الصلة المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن الأخرى يمثل اعترافا رسميا ورمزيا من جانب هذا المجلس بأن الفصل العنصري قد أصبح جثة هامدة وان عزلة جنوب افريقيا قد بلغت نهايتها. إن القرار الذي اتخذناه الآن قد يكون فنيا في محتواه، وقد يكون المرحلة الأخيرة في عملية إنهاء التدابير المفروضة ضد جنوب افريقيا من جانب الأمم المتحدة، ولكنه يمثل تتويجا لتحول سياسي مذهل تنبأ به قليلون في هذه الفترة الزمنية. إن اتخاذ هذا القرار يزودنا بفرصة أولى في الأمم المتحدة للاحتفال بفتح فصل جديد انتظرناه طويلا في تاريخ جنوب افريقيا، وهي فرصة ينبغي أن نقتنصها الآن ويجب أن نعطيها مضمونها الملموس.

ويمكن للأمم المتحدة أن تفخر بالدور الذي قامت به في تقديم المراقبين اللازمين لأول انتخابات ديمقراطية متعددة الأعراق في جنوب افريقيا وفي المساعدة على السيطرة على موجة العنف السياسي والتخفيف من شدتها. وقد شارك المراقبون البريطانيون في جهود الأمم المتحدة هذه وفي الجهود الدولية الأخرى من أجل دعم ومساندة عملية الانتخابات، وإننا سعداء بأن نفعل هذا. وقد كانت هذه الجهود مظهرا ملموسا آخر يدل على التزام المجتمع الدولي بدعم ومساعدة تنمية الديمقراطية في جنوب افريقيا. ولكن في التحليل النهائي، كانت الانتخابات انتصارا لشعب جنوب افريقيا، الذي اكتسب بنضاله الطويل والتزامه العميق إعجاب العالم بأسره.

وبهذا ولدت ديمقراطية جديدة عظيمة، ديمقراطية يرتبط بها بلدي ارتباطا وثيقا. وستتخذ مكانها في مجتمع الأمم. ولن يكون الطريق أمامنا سهلا دائما. فإن التحديات التي ستنشأ ينبغي أن يتغلب عليها أبناء جنوب افريقيا. وينبغي أن تعطى الأولوية القصوى للنمو الاقتصادي والاستقرار، وفي هذا المضمار نرحب بحرارة ببيان الرئيس مانديلا بالأمس عن برامج حكومته الاقتصادية وغيرها.

ويجب على المجتمع الدولي أن يدلل على دعمه وتشجيعه للحكومة الجديدة وسياساتها، ليس فقط من خلال رفع أية قيود متبقية، بل أيضا من خلال المساعدة على تشجيع الاستثمار، وتوفير المعونة الفنية وتقديم ترتيبات تجارية مفتوحة وحرة. والحكومة البريطانية تقوم بكل هذه الأمور، وتعتزم أن تستمر في ذلك. وسيقوم بذلك أيضا الاتحاد الأوروبي، كما أشار ممثل اليونان.

إن القرار الذي اعتمدناه توا يشير الى الحاجة الماسة لتيسير إعادة دمج جنوب افريقيا في المجتمع الدولي، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة. وإننا نتطلع قدما الى جنوب افريقيا جديدة تسترد مقعدها في الجمعية العامة بأسرع ما يمكن.

وتعتقد حكومة بلادي أن مسألة المتأخرات التي ينبغي أن تسددها جنوب افريقيا الى الأمم المتحدة، والتي ما زال يتعين مناقشتها، ينبغي ألا تحول دول شغل مكانها الحقيقي بها في هذه المنظمة وممارسة حقها في التصويت. إن المادة ١٩ من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أنه يمكن للجمعية العامة أن تسمح لدولة عضو عليها متأخراتها بالتصويت اذا اقتنعت بأن المشكلة نشأت نتيجة ظروف خارج إرادة الدولة المعنية. ونعتقد أن جنوب افريقيا ينبغي لها أن تستفيد من هذه المادة.

هناك مواضيع قليلة أثيرت مرارا في مجلس الأمن خلال سنوات عديدة أكثر من مسألة جنوب افريقيا. ولا أستطيع أن أفكر في أمنية نحملها لجنوب افريقيا

الجديدة أفضل من أمنية ألا تبرز مرة أخرى على جدول أعمال المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة على إقراره الكريم بإسهام بلدي في الموضوع قيد المناقشة.

السيد ميريميه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إن حكومة بلادي ترحب بالأحداث الأخيرة في جنوب افريقيا والتي أدت الى عقد جلسة مجلس الأمن هذه في ظروف نصفها دون مبالغة بأنها تاريخية. وفي الواقع، إنه يوم افريقيا، وهو أيضا اليوم الذي رفع فيه مجلس الأمن الجزاءات التي فرضها على جنوب افريقيا منذ ما يقرب من ٢ ٠ سنة مضت. وقرار اليوم قد اعتمد بحضور النائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا، الذي يسرنا أن نرحب به هنا. وأخيرا، فإنه شرف للمجلس أن يترأسه وزير خارجية نيجيريا. وفي الواقع، يصعب اجتماع عدد من الرموز في مكان واحد أكثر من هذه الرموز المجتمعة هنا.

في أعقاب أول انتخابات متعددة الأعراق عقدت في جنوب افريقيا، في نيسان/أبريل ١٩٩٤، تمكن ذلك البلد في ١٠ أيار/مايو من تشكيل حكومة موحدة وديمقراطية لا عرقية. إن وفد بلادي يرحب بحرارة بانتخاب الرئيس نيلسون مانديلا لقيادة جنوب افريقيا، لأنه كرس حياته لإزالة نظام الفصل العنصري البغيض، ووجوده نفسه لإنشاء ديمقراطية متعددة الأعراق، حيث باتت جنوب افريقيا الآن مثالا عليها للعالم أجمع.

وتود فرنسا كذلك أن تثني على جهود الرئيس السابق دي كليرك الرامية الى تعزيز هذا التحول في الأحداث الذي كان يبدو قبل عدة سنوات بعيد الاحتمال.

فبرفع الجزاءات التي فرضها المجلس على جنوب افريقيا منذ وقت طويل، تدخل الأمم المتحدة مرحلة حاسمة ذات دلالات على الطريق لإعادة دمج ذلك البلد دمجا تاما في المجتمع الدولي. ويحدونا الأمل في أن تستعيد جنوب افريقيا وبسرعة مكانها في أسرة الأمم، وعلى الخصوص، في افريقيا. ولقد أصبحت فعلا العضو الـ ٥٣ في منظمة الوحدة الافريقية.

وأخيرا، فإن مجلسنا يدلل اليوم أيضا على قدرته على الاستجابة للتطور السياسي في بعض المواقف من خلال إنهاء الجزاءات عندما تسمح الظروف.

وإن فرنسا، من جانبها، ستواصل التعاون التام مع شعب جنوب افريقيا لضمان الاستقرار والتنمية في بلده وذلك كي تترسخ وتدوم الديمقراطية والتقدم في الجنوب الافريقي.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل فرنسا على مشاعره الرقيقة التي خصني بها.

السيد غنيم (الولايات المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بالترحيب الحار بحضور النائب التنفيذي الأول لرئيس جنوب افريقيا، ثابو مبيكي. إنه لشرف لنا جميعا حقا أن يكون هو ووفده معنا اليوم، وهو يوم تاريخي حقا.

إن التصويت اليوم في مجلس الأمن هو اعتراف يأتي في حينه بالتغيرات المثيرة التي جرت في جنوب افريقيا، وهي تغيرات عملت على تحقيقها هذه المنظمة. إن الحظر على الأسلحة والقيود المتصلة بذلك التي فرضتها هذه الهيئة على جنوب افريقيا قد أسهمت إسهاما هاما في رحيل الفصل العنصري. الآن، وقد تفكك الفصل العنصري وأخذت الديمقراطية اللاعرقية تضرب بجذورها، فإن هذه القيود لم تعد مناسبة فعلا بعد اليوم. إن حكومة بلادي تؤيد هذا القرار بصورة قوية وقاطعة، وهو القرار الذي يدعو الى إزالتها فورا.

إن الانتخابات اللاعرقية الأولى في جنوب افريقيا التي جرت في الشهر الماضي، وتنصيب الرئيس مانديلا في ١٠ أيار/مايو، توجت نضال تلك الأمة الناجح ضد الفصل العنصري وفتحت الطريق أمام جنوب افريقيا لكي تنضم الى أسرة الديمقراطيات. وهذا القرار خطوة هامة نحو إعادة جنوب افريقيا الى مجتمع الأمم الديمقراطية. ويحدونا الأمل بأن نرى جنوب افريقيا تضطلع بدور رائد - من خلال منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة - في تعزيز السلم والاستقرار في منطقتها وفي قارتها.

إن هذه لحظة تاريخية في علاقة الأمم المتحدة بجنوب افريقيا - إن المجتمع الدولي وشعب جنوب افريقيا يتحدان في هدف ضمان أن تصبح جنوب افريقيا عضوا فاعلا وإيجابيا في مجتمع الدول الديمقراطية. وإن الولايات المتحدة تنضم الى الأمم المتحدة في الاحتفال بهذا الإنجاز العظيم.

السيد كيتنغ (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود بداية، السيد الرئيس، أن أتوجه اليك شخصيا بترحيب حار، لقد اضطلعت نيجيريا بدور هام في الأمم المتحدة وفي الكومنولث بشأن مسألة جنوب افريقيا. والسفير غمباري، من خلال دوره كرئيس للجنة الخاصة، قد أسهم إسهاما شخصيا هاما. ولذلك فإن من المناسب جدا أن يترأس وزير خارجية نيجيريا جلسة المجلس في هذا اليوم المجيد.

يسرني بالغ السرور أنا وبلادي أن أتمكن من المشاركة في اعتماد القرار الذي اتخذ اليوم استجابة

لرسالة السيد نيلسون مانديلا، وهو أول رئيس منتخب بطريقة ديمقراطية لجنوب افريقيا الجديدة.

ونرحب كذلك على وجه الخصوص بين ظهرانينا هنا اليوم بالسيد ثابو مبيكي، النائب التنفيذي الأول لرئيس جنوب افريقيا، الذي اضطلع بدور هام في نضال شعب جنوب افريقيا من أجل الحرية.

إن القرار الذي اعتمدناه توا هو أساسا قرار تقني، غير أن اعتماده ينطوي على رسالتين سياسيتين هامتين. أهمهما، أن القرار جاء تتويجا ورمزا لإنجاز طال انتظاره غير أنه ليس بالحدث العادي - أعني، إقامة حكومة موحدة وديمقراطية ولاعرقية حقا في جنوب افريقيا.

ثانيا، إن اعتماده يثبت أن المجلس على استعداد للتصرف بسرعة لرفع الجزاءات المفروضة على بلد من البلدان حالما يتم الوفاء بفرض الجزاءات. وعلى حين أن مما يؤسف له أن المناسبات التي فرض فيها المجلس الجزاءات كانت أكثر من تلك التي قام فيها برفع الجزاءات، فإن تصويت اليوم يدل على أن المجلس لن يبقي الجزاءات مدة أطول من اللازم.

تود نيوزيلندا أن تهنئ حكومة وشعب جنوب افريقيا على الأسلوب الرائع والسلمي عموما الذي تمكنا به من تحقيق التحول من نظام الفصل العنصري البغيض والمثير للشقاق الى بلد غير عرقي ديمقراطي موحد. وإن إجراء انتخابات الشهر الماضي بنجاح ودون أي عائق خير دليل على ما يتحلى به جميع سكان جنوب افريقيا من الصبر والثبات والوعي.

هناك سمات مشتركة بين بلادي وجنوب افريقيا. فإن بلدينا ينتميان الى نصف الكرة الجنوبي وتعتمد اقتصاداتهما على الزراعة لتحقيق الرفاه. ونحن نعلم أنه حتى بالثروة المعدنية التي تمتلكها جنوب افريقيا لن يكون من السهل على الحكومة الجديدة أن تصحح أوجه الإجحاف الاجتماعي والاقتصادي الذي كان قائما في الماضي والمحافظة في الوقت ذاته على أساس مالي سليم للبلد. ونتمنى أن تحظى الحكومة الجديدة بكل تشجيع إذ تشرع بهذا الجهد الهام.

وعلى الصعيد الدولي، نرحب بجنوب افريقيا في صفوف البلدان الحرة والديمقراطية. وإن حجمها وموقعها وتاريخها تضمن أنها ستلعب دورا في غاية الأهمية في افريقيا وفي المجتمع الدولي ككل، ولاسيما هنا في الأمم المتحدة. ونحن نتطلع الى العمل بشكل بناء مع جنوب افريقيا سعيا الى تحقيق أهدافنا المشتركة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل نيوزيلندا على مشاعره الرقيقة للغاية.

السيد كوفاندا (الجمهورية التشيكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يهنئ وفدي نيجيريا لأنها رأت أنه من المناسب أن تترأسوا أنتم شخصيا، سيدي الرئيس، هذا الاجتماع الهام لمجلس الأمن بجدول الأعمال الخاص هذا، مع إنني أؤكد لكم أنه يسرنا أيضا أن نرى صديقنا الحميم السفير غمباري رئيسا للمجلس.

إن الجلوس على الطاولة مع النائب التنفيذي الأول للرئيس، السيد ثابو مبيكي، لشرف خاص وسعادة، ويضم وفدي صوته الى الترحيب الحار الذي وجهتموه اليه، سيدي الرئيس، باسم المجلس.

لقد سقط نظام الفصل العنصري وسيقرر التاريخ من الذي لعب دورا في تحقيق زواله. وحسب تقديرنا، أدى شعب جنوب افريقيا نفسه دورا حاسما ونحن نثني على كل الذين فقدوا أرواحهم في هذه العملية. كما أن زعماء جنوب افريقيا اضطلعوا بدور هام من جانبهم ونحن نحيي ما يتحلى به الرئيس نيلسون مانديلا من المثابرة والثبات والصبر وكذلك ما يتصف به نائب الرئيس فريدريك دي كليرك من الشجاعة والعزم. ونحن، أسرة الأمم، لعبنا دورنا المتواضع في نبذ نظام الفصل العنصري وفرض العقوبات عليه ودفعه بذلك الى ركن منعزل مخصص للمنبوذين من المجتمع الدولي.

ونحن نشهد اليوم بزوغ جنوب افريقيا جديدة. وبالنسبة لغالبية سكانها يمثل ذلك فجر الديمقراطية. إنها تجربة يمكن لشعب بلدي أن يقيم علاقة منطقية معها لأنه هو نفسه حقق تحولا ديمقراطيا قبل أقل من خمس سنوات. وفي تجربتنا، وجدنا أن ضمانات الديمقراطية تشمل صحافة حرة واقتصاد السوق واحترام الممتلكات الخاصة والمبادرة والمجتمع المدني مجتمع المواطنين.

وهذا أيضا هو الاتجاه الذي نشعر أن جنوب افريقيا تسلكه: ظهور مجتمع يستند الى المواطنة وليس الى لغة أفراده الأم ولا انتمائهم القبلي ولا لون جلدهم على أقل تقدير.

لقد أيدت الجمهورية التشيكية، وقبل ذلك تشيكوسلوفاكيا، على الدوام نضال شعب جنوب افريقيا من أجل إنشاء مجتمع حر متعدد الأعراق. وإنه لشرف أننا تمكنا من التصويت اليوم على رفع آخر القيود التي تحول دون انضمام جمهورية جنوب افريقيا الى أسرة الأمم كعضو كامل العضوية نال حريته. ونحن نتطلع الى إكمال هذه العملية في وقت لاحق من هذا العام في الجمعية العامة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الجمهورية التشيكية وأؤكد له بأنه سيواصل تمتعه بصحبة الممثل الدائم لنيجيريا في هذا المقعد ابتداء من يوم غد.

السيد يانييز - بارنويفو (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يسر وفد اسبانيا بالغ السرور أن يراكم، سيدي الرئيس، وزير خارجية نيجيريا تترأسون عملنا اليوم. ففي يوم كهذا، لا يمكن أن يكون هناك شيء أكثر ملاءمة من وجودكم هنا. وبوصفكم ممثلا بارزا لنيجيريا، وهي بلد تميز في جميع الأعمال الدولية التي أدت الى النتيجة التي نحتفل بها اليوم. وفي هذا السياق كان عمل السفير غمباري رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري فعالا للغاية.

وأود أولا أن أضم صوتي الى كلمات الترحيب التي وجهت الى النائب الأول التنفيذي لرئيس جنوب افريقيا الموجود معنا هنا اليوم ممثلا ومجسدا لجنوب افريقيا الجديدة.

إن القرار التاريخي الذي اتخذه المجلس للتو في تاريخ هام هو يوم افريقيا يفسح المجال أمام اضطلاع جنوب افريقيا بالكامل بدورها اللائق في أسرة الأمم. ولهذا السبب، يسعدنا بصفة خاصة وجود السيد ثابو مبيكي معنا والاستماع الى رسالته الهامة الموجهة لنا. كما أن شهادة شخص بارز في النضال ضد الفصل العنصري مثل السيد عبدول منتي تركت في نفوسنا أثرا بالغا.

لقد أنهى مجلس الأمن بقراره ٩١٩ (١٩٩٤) حظر الأسلحة الإلزامي الذي فرضه على جنوب افريقيا في القرار ٤١٨ (١٩٧٧). وقرر المجلس أيضا إنهاء كل التدابير التقييدية الأخرى الواردة في قرارات مجلس الأمن الأخرى والتي يعود تاريخ بعضها الى عام ١٩٦٣. إن سلسلة القرارات هذه تبين الأهمية التي علقها مجلس الأمن طوال سنوات عديدة بحث من أعضائه الأفارقة، على مواجهة التحدي الذي يمثله نظام الفصل العنصري للقانون الدولي.

إن تفكيك نظام الجزاءات الذي فرضته الأمم المتحدة على جنوب افريقيا والذي حفزه بيان السيد نيلسون مانديلا التاريخي أمام اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ والذي استهله قرار الجمعية العامة ١/٤٨ المؤرخ ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣ توج بالقرار الذي اتخذناه اليوم.

ليس من المعتاد أن يقرر مجلس الأمن رفع نظام للجزاءات. وهذا يشكل دوما مصدرا للارتياح لأنه يبين أن الأهداف التي كان يرمي اليها المجتمع الدولي بفرض هذه التدابير الخاصة قد تم تحقيقها أخيرا.

ويسر وفدي أنه شارك مع بقية أعضاء المجلس في هذا القرار الهام، كرد على إنهاء سياسة الفصل العنصري التي أبقت غالبية سكان جنوب افريقيا في بؤس والتي وطئت بالأقدام مبدأ المساواة لجميع الأشخاص والأجناس. وقد أيدت اسبانيا فرض الجزاءات عند اعتمادها وصوتت مؤيدة لقرار مجلس الأمن ٢٨٢ (١٩٧٠) لأنها اعتبرت أن نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا انتهك جوهر أبسط القيم الإنسانية وانه كان يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين.

إن الضغوط التي مارسها المجتمع الدولي وإدانته الفصل العنصري، الى جانب الجهود التي بذلها شعب جنوب افريقيا، جعلت جنوب افريقيا تقدم على تغيير سياستها جذريا وتحدد فترة انتقالية يجب وصفها بالمثالية على رغم جميع الصعوبات التي واجهتها، وذلك بسبب ما تضمنته من رؤية مستقبلية وبسبب المكانة التي يتحلى بها الزعيمان الرئيسيان السيد نيلسون مانديلا والسيد دي كليرك، اللذان تمكنا من وضع مصالح السكان بأسرهم فوق مواقفهما المختلفة. ولقد اضطلعت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جنوب افريقيا بولايتها على نحو فعال التي تمثلت في الإسهام في السلم ورصد العملية الانتخابية وفقا للمبادئ الديمقراطية. واسبانيا فخورة بمشاركتها في تقديم ٥٠ مراقبا الى بعثات الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

إن الانتخابات الأولى المتعددة الأعراق والمتعددة الأحزاب التي أجريت في جنوب افريقيا في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ نيسان/ابريل، وتنصيب حكومة متحدة وديمقراطية دون تمييز عرقي بتاريخ ١٠ أيار/مايو، هما برهانان قاطعان على أن شعب جنوب افريقيا ملك زمام مستقبله بأمانة ونضج كبيرين، الأمر الذي أكسبه إعجاب العالم بأسره. ويحدونا الأمل في أن تكون هذه الانتخابات أساسا لإقامة مستقبل مفعم بالسلم والحرية، لا يشعر معه أي مواطن من جنوب افريقيا بأنه معزول، الأمر الذي نثق بأنه سيشكل إسهاما قيما في استقرار وتقدم الجنوب الافريقي والقارة الافريقية بأسرها.

واسبانيا، إدراكا منها أننا نواجه حقيقة جديدة في جنوب افريقيا، تشاطر التصميم الحازم الذي أعرب عنه بالفعل الاتحاد الأوروبي على مواصلة دعم الجهود التي تبذلها الحكومة الجديدة بغية تحقيق هدف قيادة البلد نحو الديمقراطية والمجتمع غير العنصري الذي يسوده احترام حقوق الانسان على الصعيدين الفردي والجماعي معا، الى جانب حكم القانون وتعزيز العدالة الاجتماعية والقضاء على جميع أشكال التمييز. وفي هذا الصدد، أذكر بالقرار الوزاري الذي اتخذه الاتحاد الأوروبي بتاريخ ١٩ نيسان/أبريل من هذا العام والذي يتعهد به الاتحاد الأوروبي باتخاذ عدد من التدابير الفورية الرامية الى مساعدة جنوب افريقيا في المرحلة التي تبدأ الآن. وهذه التدابير تتضمن جوانب هامة من التعاون التجاري والانمائي وبداية ما نأمل في أن يكون حوارا سياسيا مثمرا. واسبانيا عازمة على تعميق علاقتها مع جنوب افريقيا الجديدة كما تبينه حقيقة أن

الوفد الاسباني الذي حضر تنصيب الرئيس الجديد السيد مانديلا بتاريخ ١٠ أيار/مايو كان برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير استرياس، وريث التاج الاسباني.

وبينما يعتمد مستقبل جنوب افريقيا أكثر من أي وقت مضى على مواطني جنوب افريقيا أنفسهم، يتعين على المجتمع الدولي واجب مساعدة جنوب افريقيا على تعزيز إقامة وتنمية بلد جديد ينبغي أن يكون مثالا للجنوب الافريقي وبقية القارة لما يمكن للانسجام والإخلاص والمبادئ الديمقراطية أن تحققه.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل اسبانيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي والى الممثل الدائم لنيجيريا.

السيدة كاناس (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): يود وفد الأرجنتين أن يقول، سيدي، كم هو مسرور برؤيتكم تترأسون هذه الجلسة التاريخية لمجلس الأمن. ويسرنا جدا أيضا أن يكون معنا النائب التنفيذي الأول لرئيس جنوب افريقيا، السيد تابو مبيكي، الذي نشكره على رسالته الهامة.

إن مجلس الأمن يندر أن يتخذ بسرور قرارا من النوع الذي اتخذناه توا. فرفع الحظر الإلزامي المفروض على الأسلحة والقيود الأخرى ضد جنوب افريقيا ينهي تعاملنا مع مسألة نظر فيها المجلس لأول مرة في عام ١٩٦٠، ويشكل ذروة العملية التي كان أبطالها الرئيسيون شعب جنوب افريقيا، وهي العملية التي أفادت المجتمع الدولي بأسره.

إن وفد بلدنا يثني على المنجزات التي حققها، في إطار من التعقل والاعتدال، جميع شعب جنوب افريقيا في كفاحه من أجل حقوقه الأساسية وحرياته الأساسية، وفي الجهود التي بذلها من أجل القضاء على الفصل العنصري وإقامة دولة ديمقراطية ومتحدة وغير عنصرية. كذلك نعترف بالدعم الراسخ والدائم الذي قدمته الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى شعب جنوب افريقيا، ومنظمة الوحدة الافريقية والعديد من المنظمات غير الحكومية.

لقد انضمت الجمهورية الأرجنتينية الى المجتمع الدولي في كفاحه ضد الفصل العنصري، وأعربت عن رفضها الدائم لذلك النظام. وفي إطار تلك السياسة، وكإسهام في ذلك الكفاح، أقدم بلدي في أيار/مايو من عام ١٩٨٦ على قطع علاقاته الدبلوماسية بجنوب افريقيا، واستأنفها في آب/أغسطس من عام ١٩٩١ بغية إبراز التشجيع الذي أراد أن يعطيه لعملية التحول الجارية في هذا البلد. ويسرنا بخاصة أن نرى ظهور جنوب افريقيا جديدة، وهي أمة يربطنا بها جغرافيا جنوب المحيط الأطلسي.

إن الذروة الناجحة لهذه العملية لا تمنعنا من ذكر الطريق الصعب الذي كان يتعين سلوكه، فضلا عن الأرواح العديدة التي فقدت على هذا الطريق. إننا نشيد بذكرى الذين فقدوا حياتهم. وهذا التاريخ يشير الى التسامح المحمود والجود اللذين أظهرهما الزعماء السياسيون الذين شرعوا عام ١٩٩١ في سلوك المسار الذي لا يمكن عكسه والذي أفضى بشعبهم الى إقامة جنوب افريقيا ديمقراطية. ونفس هذا التسامح والجود سيلزمان في المرحلة الجديدة التي تبدأها جنوب افريقيا الآن.

إن جميع الظروف القائمة تدعو الى النجاح، بيد أن الآثار التي تعقب النظام التمييزي والعنصري الذي تخلت جنوب افريقيا عنه توا سيكون من الصعب إزالتها نهائيا. فهذا التحول الذي يتمثل في هياكل قانونية وحكومية، يجب أيضا تكملته في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وفي عقلية شعب جنوب افريقيا بأسره بالذات، الذي من أجل هذا الغرض سيتعين عليه أن يضاعف جهوده وأن يعمل معا بوئام. وفي هذا الصدد، نؤكد على الحاجة الضرورية الى إنجاز عملية إعادة دمج جنوب افريقيا بالكامل في المجتمع الدولي، بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة، كي يتسنى لها أن تحتل بأسرع ما يمكن مكانها المناسب وأن تقدم بالتالي إسهاماتها. ونأمل بصفة خاصة في أن تشارك جنوب افريقيا قريبا وعلى نحو نشط في مجال السلم والتعاون في جنوب المحيط الأطلسي.

وقبل أن اختتم، أود أن أتمنى للرئيس نيلسون مانديلا ولحكومته ولجميع شعب جنوب افريقيا مستقبلا مبشرا بالنجاح، مستقبلا من السلم، وأن أقول لهم إن بإمكانهم أن يعتمدوا على صداقة وتعاون بلدي حكومة وشعبا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثلة الأرجنتين على المشاعر الرقيقة التي أعربت عنها.

السيد ماركر (باكستان) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): إن وفد بلدي يشعر ببالغ الشرف والسرور عندما يحييكم، اليوم، سيدي، وهو يوم افريقيا، ويعرب عن أصدق تهانئنا لترؤسكم المداولات في هذه الجلسة الهامة لمجلس الأمن، وهي هامة من حيث الشكل والمضمون معا. إنكم لستم وزير خارجية بلد عظيم تربطه بباكستان أوثق العلاقات الأخوية فحسب، بل أيضا شرفنا وجودكم في بلدي بصفتكم سفير نيجيريا لدى باكستان، حيث أقمتم صداقات عديدة وتركت دبلوماسيتكم الماهرة ذكريات مؤثرة بقدر ما هي دائمة.

ويود وفد بلدي أيضا أن يرحب ترحيبا حارا بالأونرابل السيد تابو مبيكي، النائب التنفيذي الأول للرئيس في جنوب افريقيا الذي ليس غريبا عنا. إننا نعرفه بصفته مقاتلا باسلا من أجل الحرية، لذلك شعرنا بسرور خاص لدى تحيته اليوم بوصفه الممثل المميز لبلده، والاستماع الى بيانه الحصيف جدا.

إن القرار الذي اتخذناه للتو يمثل الخطوة النهائية في رفع المجموعة المتنوعة من الجزاءات المفروضة على جنوب افريقيا. وهو يؤذن بالاعتراف بواقع جنوب افريقيا الجديدة الشجاعة المتحررة من سياسة الفصل العنصري الشنيعة ومن آثارها العديدة المقيتة. وبوسع الأمم المتحدة أن تشعر بالارتياح عن وجه حق إزاء نتيجة جهدها المطول والعازم لمكافحة الفصل العنصري ولإحراز النتيجة التاريخية التي شهدناها اليوم.

وإنه لتصادف سعيد أيضا أن يتخذ هذا القرار الهام الذي بلوره مجلس الأمن عن طريق القرار ٩١٩ (١٩٩٤) أثناء رئاسة نيجيريا، البلد الذي كان في طليعة الكفاح ضد الفصل العنصري. وفي هذا السياق، كان الدور الشخصي الذي اضطلع به السفير غمباري واسهامه بوصفه رئيسا للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري حاسمين ويمثلان السبب الكامن الى حد كبير وراء العوامل الايجابية التي أدت الى استصدار القرار ٩١٩ (١٩٩٤).

إن لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٤٢١ (١٩٧٧) لرصد تنفيذ حظر السلاح المفروض على جنوب افريقيا كانت أطول لجان الجزاءات التابعة للمجلس عمرا. ونتيجة لقرارنا اليوم في أعقاب أحدث التطورات الايجابية في جنوب افريقيا، أصبحت هذه اللجنة جزءا من التاريخ. ولأنني كنت رئيسها منذ عام ١٩٩٣، فإن شعوري بالارتياح في هذه اللحظة بإنجاز المهمة أكثر من مجرد شعور نظري. كما أن قرار مجلس الأمن اليوم يمثل حدثا تاريخيا هاما آخر في الرحلة التدريجية لجنوب افريقيا للانضمام الى مجتمع الأمم المتحضرة. إن انتقال جنوب افريقيا من مجتمع تحكمة الممارسة المقيتة للفصل العنصري الى مجتمع ديمقراطي متساو كان انتقالا مضنيا ودمويا. ولهذا فإن من الصحيح والسليم أن نكرر اشادتنا الخاصة بحصافة وبصيرة قادة جنوب افريقيا، ولا سيما السيد نلسون مانديلا والسيد إف دبليو دي كليرك، اللذين قدما أكبر قسط من الاسهام في إثارة الاحساس المبهج في بلدهما بالوحدة الوطنية الذي شهدناه مؤخرا جدا.

إن تقلد السيد نلسون مانديلا الرئاسة في وقت سابق من هذا الشهر، بعد اجراء أول انتخابات ديمقراطية تماما في الشهر الماضي، يسجل بحق انتصارا للروح البشرية. والحكومة الجديدة لجنوب افريقيا الموحدة واللاعنصرية والديمقراطية قد عقدت العزم على الاضطلاع بالمهام الضخمة الماثلة أمامها. ونتيجة لقرابة ٣٥٠ عاما من الاستعمار والاستغلال والفصل العنصري كانت جنوب افريقيا لفترة من الوقت أشد المجتمعات ظلما في العالم. وطبقا لأحد التقديرات أن بيض جنوب افريقيا، الذين يمثلون ١٣ في المائة من سكان البلد، يمتلكون ٨٦ في الائة من أراضيه وما يزيد عن ٩٠ في المائة من ثروته. وبالمقارنة بهذا أن حوالي نصف السود في جنوب افريقيا البالغ تعدادهم ٣٠ مليون نسمة عاطلون عن العمل. ويتاح العديد من المقارنات الاحصائية الأخرى التي تظهر الهوة التي تفصل بين البيض والسود في جنوب افريقيا.

ويحدونا الأمل الوطيد في أن الزعامة الجديدة لجنوب افريقيا ستواصل ابداء نفس التصميم والمهارة والحنكة السياسية في معالجة مشاكل جنوب افريقيا موحدة كما فعلت في المرحلة الانتقالية حتى الآن. وفي هذا المسعى تحتاج جنوب افريقيا حكومة وشعبا لا الى التأييد المعنوي والسياسي فحسب من العالم أجمع ولكن أيضا الى المساعدة المادية. ونحن على ثقة من أنه لن يكون هناك افتقار الى أي منهما.

واسمحوا لي أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأسجل تقديري وامتناني لجميع الذين يسروا عمل لجنة الـ ٤٢١، كما كانت تعرف لجنة جزاءات جنوب افريقيا. وفي هذا الصدد أود أن أذكر بصفة خاصة موظفي الأمانة العامة الذين خدموا اللجنة طوال سنوات عديدة بتفان ومثابرة. وأود كذلك أن أشكر الوفود المعنية على تفهمها وتعاونها أثناء الجلسات القليلة التي تشرفت برئاستها. وأخيرا وليس آخرا، أود أن أشيد إشادة خاصة بالسيد منتي، الذي زود ببحثه وحماسه العمل الرئيسي للجنة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل باكستان على اشادته الشخصية البالغة الكرم.

سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا لنيجيريا.

إن اتخاذنا اليوم لقرار برفع حظر السلاح الإلزامي والتدابير ذات الصلة التي فرضها هذا المجلس على جمهورية جنوب افريقيا يؤذن بنهاية سلسلة من التدابير المفروضة على النظام المنبوذ الذي كان من أي منظور نظاما سيئا وليس له أي مبرر أخلاقي ليخطط مصير جميع أفراد شعبه. وإن تنصيب حكومة ديمقراطية في ١٠ أيار/مايو لجنوب افريقيا موحدة ولا عنصرية قد أنهى هذا الفصل المأساوي من الماضي الحالك لجنوب افريقيا. وبناء على ذلك أن وفدي يشيد بالسرعة والكفاءة اللتين تصرف بهما المجلس إزاء طلب الرئيس نلسون مانديلا برفع هذه الجزاءات. ومما له دلالة حقا أن يجتمع المجلس اليوم، في يوم افريقيا، لاتخاذ هذا القرار التاريخي. ومما يضاعف تلك الأهمية

هـــو أن جنوب افريقيا في هذا اليوم أصبحت العضو الـ ٥٣ في منظمة الوحدة الافريقية.

وبرفع هذه الجزاءات، ستتمكن جنوب افريقيا، البلد الذي يقف من جديد على أهبة الاستعداد لاتخاذ مكانه الذي يفاخر به بحق في مجتمع الأمم، من الانخراط في التعاون المثمر مع الدول المهتمة في ميادين العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية. وبينما يلاحظ المجتمع الدولي مع التقدير التأكيد الذي تعهد به في بداية هذه المناقشة النائب التنفيذي الأول لرئيس جنوب افريقيا، سعادة السيد تابو مبيكي، بأن جنوب افريقيا لن تعتبر رفع الحظر فرصة لتدهور حالة القارة المفرطة التسلح بالفعل، فإن من المهم مع ذلك أن ترفع هذه الجزاءات لتمكين البلد من أن يقرر بنفسه الخيارات الاقتصادية المتنوعة التي يرغب في اتباعها.

ويتصل برفع حظر السلاح الالزامي حل اللجنة ذات الصلة التابعة لمجلس الأمن المنشأة بموجب المادة ٢٨ من نظامه الداخلي المؤقت، وهي اللجنة التي كان يتمثل واجبها ومسؤوليتها في رصد تطبيق الدول الأعضاء لهذه الجزاءات والتزامها بها. وأود أن أسجل تقدير حكومتي للاسلوب الذي أدت به هذه اللجنة واجباتها. إن هذه اللجنة قد اضطلعت حقا بدور اسهامي اضافي في الإسراع بنهاية الفصل العنصري وتمهيد السبيل أمام بزوغ جنوب افريقيا موحدة ولا عنصرية وديمقراطية.

وإذ تندمج جنوب افريقيا في المجتمع الدولي، يسر حكومتي بصفة خاصة أن تكون مرتبطة خلال السنين بعملية التطور وكذلك بالحملة التاريخية ضد سياسة الفصل العنصري البغيضة الهادفة الى إدامة إخضاع الأغلبية على يد الأقلية في جنوب افريقيا. وفي مسار ذلك الكفاح، وحقا كما سلم بسخاء عدة متكلمين هنا اليوم، أن الحكومات النيجيرية المتعاقبة والأجيال المتعاقبة من الشعب النيجيري لم تعتبر أي تضحية أكثر مما يجب ولا أي جهد أقل من أن يبذل في اسهامها في الجهد الدولي الرامي الى التعجيل بنهاية القمع والظلم اللذين يمثلهما الفصل العنصري.

وفي هذه العملية، تشرفت نيجيريا بالمشاركة في الكفاح وبتزعمه في أغلب الأحيان لفرض ضغط دولي اضافي لإرضاخ نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا. وطوال عقدين تشرفت نيجيريا برئاسة لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري، التي كانت إسهاماتها حاسمة للغاية في عملية التغيير في جنوب افريقيا.

واسمحوا لي، ختاما، أن أقول إن وفدي يرحب بمولد جنوب افريقيا جديدة. وتوقعنا العظيم هو أنه برفع حظر السلاح الإلزامي اليوم ستستفيد جمهورية جنوب افريقيا الجديدة من قدراتها الإدارية والتجارية والصناعية لتعبئة جميع أبنائها من أجل الأهداف الأكبر المتمثلة في العدالة والسلم والتنمية. ونحن على ثقة من أن جنوب افريقيا ستكون قوة محركة في تنمية الاقتصادات في المنطقة دون الإقليمية وفي القارة الافريقية برمتها. وفي هذا الصدد، تقف بلادي على أهبة الاستعداد وتتطلع قدما صوب التعاون النشط والبناء للغاية مع جنوب افريقيا.

استأنف الآن مهامي في رئاسة المجلس.

لقد طلب النائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا الإدلاء ببيان، وأعطيه الكلمة.

السيد مبيكي (جنوب افريقيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): رأيت أنه قد يكون من المناسب، دون أخذ الكثير من وقت المجلس، أن أعرب عن شكرنا على البيانات التي أدلى بها أعضاء المجلس وأعضاء الأمم المتحدة عامة، بما فيها البيانات التي أدلي بها اليوم، وعلى تعابير الاشادة الموجهة إلى رئيسنا نيلسون مانديلا، ولنائب الرئيس دي كليرك، ولشعبنا عموما على الطريقة التي مارسوا بها عملية الانتقال في جنوب افريقيا.

وسنقوم قريبا بنقل المشاعر التي أعرب عنها هذا المجلس وأعضاء الأمم المتحدة إلى قيادتنا وشعبنا. إننا نقدر كل التقدير كون أن المجلس اتخذ قرارا اجماعيا بشأن القرار المعروض عليه اليوم.

إنني ممتن لكم، سيدي الرئيس، على اشارتكم إلى الحد الذي وصلت اليه قارتنا في الافراط في التسلح. في الحقيقة، فكرنا في الحاجة إلى أن نذكر في بياننا أنه ليست لدينا نية على الاطلاق في القيام بدور من هذا النوع على القارة الافريقية، وذلك في ضوء قدرة جنوب افريقيا على انتاج الأسلحة؛ ولم يكن في نيتنا على الاطلاق أن نستغل القرار الذي اتخذه المجلس اليوم لنزيد من تدهور الوضع في القارة الافريقية والذي لا يحتاج إلى مزيد من التدهور وإنما إلى التحسين.

أردت أن أشكركم على جميع العبارات الكريمة التي وجهها الجميع، وأخيرا أكرر عزمنا على أن نكون مواطنين صالحين في العالم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر النائب التنفيذي الأول لرئيس جمهورية جنوب افريقيا على عبارات التقدير التي وجهها إلى المجلس.

لم يبق هناك متكلمون آخرون. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٥٠